٩٤٢١- بِأَمْرِ صَلَاحٍ كُلُّ بِئْرٍ قَدِ اخْتَفَتْ .. وَكُلُّ صَهَارِيجِ الْمِيَاهِ تُبَدَّدُ

٩٤٢٢- وَإِنَّ غِيَابَ الْمَاءِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ .. عَلَى ظَمَأٍ يَبْقَى وَذَا الدَّرْبُ مُجْهِدُ

٩٤٢٣- وَإِنْ قَامَتِ الْحَرْبُ الضَّرُوسُ فَإِنَّهُ .. عَلَيْهِ أَسَالِيبُ الْأَسَى تَتَوَحَّدُ

٩٤٢٤- سَتَيْأَسُ خُلُوًّا بِالْمِيَاهِ شَجِيحَةً .. أُنَاسٌ وَخَيْلُ كُلِّ مَاءٍ سَتَفْقِدُ

٩٤٢٥- وَلَمَّا أَتَى مَيْدَانَ حَرْبٍ فَقَدْ غَدَتْ .. قُوَاهُ بِدَرْبٍ بِالْكَرِيهَةِ تَنْفَدُ

٩٤٢٦- وَقَدْ كَانَ صَفَّ الْجُنْدِ فِي الْأَرْضِ قَدْ غَدَتْ .. لِزَامًا عَلَيْهِ حَيْثُ خَصْمٌ سَيَشْهَدُ

٩٤٢٧- وَأَدْرَكَ أَنَّ الشَّمْسَ حَالَ شُرُوقِهَا .. سَتَضْرِبُ عَيْنَيْهِ وَلَا تَتَرَدَّدُ

٩٤٢٨- فَفِي حَالِ خَصْمِ الدِّينِ صَحَّتْ قَرَارَةٌ .. بِصَيْفٍ وَشَمْسٍ وَالْمَعَارِكُ تُوقَدُ

٩٤٢٩- كَمَا صَحَّ فَقْدُ الْمَاءِ وَالْخَصْمُ مُجْتَهِدٌ .. وَفِي الْحَرْبِ غَابَ الْمَاءُ وَالْحَرْبُ تُجْهِدُ

٩٤٣٠- جُنُودُ مَلِيكِ الْعَرْشِ بِالْمَاءِ تَرْتَوِي .. عَلَى ظَهْرِهَا الْإِشْرَاقُ لِلشَّمْسِ يَصْعَدُ

٩٤٣١- وَجُنْدُ عَدُوٍّ قَدْ أَتَوْا مِنْ بِلَادِهِمْ .. بِلَادُهُمُ فِي عِزِّ صَيْفٍ لَتَبْرُدُ

٩٤٣٢- يُضَافُ إِلَى أَنْوَاعِ الْحَرَارَةِ حَرُّهُمْ .. وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا اللَّحْدُ فِي السَّيْحِ يُلْحَدُ

٩٤٣٣- بِعِطِّينَ كُلٌّ كَانَ أَبْصَرَ قَبْرَهُ ∴ بِبَطْنِ سِبَاعٍ وَالحَوَامِلِ يُوجَدُ

٩٤٣٤- وَمِنْ قَبْلِ بَدْءِ الحَرْبِ قَدْ رَاجَ بَيْنَهُمْ ∴ بِعِطِّينَ أَنَّ الحَرْبَ بِالشَّرِّ تُوعِدُ

٩٤٣٥- عَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا الشُّعُورِ فَإِنَّهُمْ ∴ إِلَى الحَرْبِ سَارُوا وَالفَرَائِصُ تُرْعَدُ

٩٤٣٦- وَحِكْمَتُهُمْ تَقْضِي بِأَنَّ المَوْتَ سَيْرُهُمْ ∴ لَأَفْضَلُ مِنْ مَوْتٍ إِلَيْهِمْ لَيُقْصَدُ

٩٤٣٧- بِعِطِّينَ هُمْ سَارُوا إِلَى المَوْتِ مِثْلَمَا ∴ سَيُقْتَلُ صَبْرًا مَنْ بِقَيْدٍ يُقَيَّدُ

٩٤٣٨- أَلَا إِنَّهَا الحَرْبُ الضَّرُوسُ لَقَدْ بَدَتْ ∴ لَتَنْمُو سَرِيعًا مُنْذُ سَاعَةَ تُولَدُ

٩٤٣٩- وَكُلٌّ عَلَى عِلْمٍ بِنَوْعِ مَصِيرِهِ ∴ هِيَ الحَرْبُ قَامَتْ أَوْ هِيَ الحَرْبُ تَقْعُدُ

٩٤٤٠- وَمِنْ أَجْلِ ذَا مِنْ قَبْلِ حَرْبٍ مُصَمِّمٌ ∴ عَلَى النَّصْرِ رَبُّ النَّصْرِ لِلْمَجْدِ مُفْرِدُ

٩٤٤١- وَكُلٌّ مِنَ الخَصْمَيْنِ عَبَّأَ جَيْشَهُ ∴ لِخَوْضِ نِمَارِ الحَرْبِ لَمْ تَكُ تُرْعَدُ

٩٤٤٢- وَأَهْلُ صَلِيبٍ قَدْ عَلَاهُمْ صَلِيبُهُمْ ∴ وَذَاكَ دَلِيلٌ أَنَّهُ الدِّينُ يُنْجِدُ

٩٤٤٣- وَيَعْلُو بَنِي الإِسْلَامِ رَايَةُ دِينِهِمْ ∴ مَلِيكِي هُوَ المَوْلَى رَسُولِي مُحَمَّدُ

٩٤٤٤- وَفَتَّقَ دِينُ اللهِ كُلَّ شَجَاعَةٍ ∴ بِأَتْبَاعِهِ ذَا دِينُ رَبِّكَ يُنْجِدُ

٩٤٤٥- وجُنْدُ مَلِيكِ الحَقِّ والخَصْمِ وَظَّفُوا ... بِذا اليَوْمِ أَنْواعَ السِّلاحِ يُجَرَّدِ

٩٤٤٦- وطُولَ نَهارِ الصَّيْفِ أَسْعَفَهُمْ لَكِيْ ... يُحارِبَ كُلٌّ بِالسِّلاحِ يُجَوِّدِ

٩٤٤٧- ومَيِّزَ جُنْدَ الحَقِّ أَنَّ سِلاحَهُمْ ... هُمُ صَنَعُوهُ مِن المَصانِعِ شَيَّدُوا

٩٤٤٨- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ حَثُّوا رِجالَنا ... على صُنْعِ أَنْواعِ السِّلاحِ وأَرْشَدُوا

٩٤٤٩- وفَتَّقَ دِينُ اللهِ فِيهِمْ نُبُوغَهُمْ ... ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ لِلْخَيْرِ يُرْشِدُ

٩٤٥٠- هُمُ جاوَزُوا صُنْعاً بِإِتْقانِ صَنْعَةٍ ... فَكُلُّ سِلاحٍ صَنَّعُوهُ لَجَيِّدِ

٩٤٥١- وهُمْ جاوَزُوا الإِتْقانَ فالقَوْمُ أَبْدَعُوا ... ومِنْ أَجْلِ ذا آلاتُهُمْ تَتَفَرَّدُ

٩٤٥٢- وإِبْداعُهُمْ قد وَظَّفُوهُ بِحَرْبِهِمْ ... أَلا إِنَّ ذا الإِبْداعَ في الحَرْبِ مُنْجِدِ

٩٤٥٣- ومَنْ أَبْدَعُوا اسْتاءُوا لإِرضاءِ مَيْلِهِمْ ... وما طَمِعُوا في أَيِّ مالٍ سَيُنْفَدِ

٩٤٥٤- وهُمْ طَمِعُوا في قُوَّةٍ سَتَنالُهُمْ ... إِذا صالِحٌ يَدْعُو لَهُمْ وهْوَ يَسْجُدُ

٩٤٥٥- وهذا الَّذِي مِنْ بَعْدُ كانَ أَذاعَهُ ... فَتَىً زَيْنُهُ يَنْمِي رُقِيّاً تَطَرُّدُ (١)

---

(١) هو الشاب علي بن عريف النحاسين الذي وفقه الله تعالى في حصار مكة فأحرق ثلاثة بروج بآلاتها ورجالها. وقد رفض الشاب الله مشقي مكافأة صلاح الدين فقد قام بواجبه. انظر كتاب الروضتين ٤/١٢٥ و ١٢٦

٩٤٥٦- لِتَمْكِينِ مَنْ قَدْ صَمَّمُوا أَيَّ مَعْقِلٍ ∴ لِيَقْتَرِبُوا مِنْهُ لِذَا هُوَ يُهَدَّدُ

٩٤٥٧- وَهَذَا الَّذِي قَدْ صَحَّ فِي حَقِّ نَفْسِهِمْ ∴ يَحِقُّ بِأَنْوَاعِ الحَدِيدِ يُحَدَّدُ

٩٤٥٨- وَتَجْرِيبُهُمْ فِي الحَرْبِ آلاتِ صُنْعِهِمْ ∴ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النَّجَاحَ مُؤَكَّدُ

٩٤٥٩- أَئِمَّتُنَا الأَعْلَامُ بَعْضٌ تَمَاثِلُهُمْ ∴ صِنَاعَةُ أَنْوَاعِ السِّلَاحِ نُحَدِّدُ

٩٤٦٠- وَمِنْ أَجْلِ هَذَا الجُهْدِ رَاجَتْ صِنَاعَةٌ ∴ جَمِيعُ الَّذِي تَحْتَاجُهُ الحَرْبُ يُوجَدُ

٩٤٦١- وَكُلُّ سِلَاحٍ شَاءَهُ الجُنْدُ يُوجَدُ ∴ بِمُسْتَوْدَعٍ فِيهِ الَّذِي يَتَجَدَّدُ

٩٤٦٢- وَمَنْ يَوْمِ حِطِّينٍ جَمِيعُ سِلَاحِهِمْ ∴ هُمُ وَظَّفُوهُ إِنَّمَا الحَرْبُ تُوقَدُ

٩٤٦٣- وَجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ فِي الحَرْبِ أَبْدَعُوا ∴ وَكُلٌّ إِلَى نَيْلِ الشَّهَادَةِ يَعْهَدُ

٩٤٦٤- وَفِي كَفِّهِ اليُمْنَى حُسَامٌ وَأَمْلَدُ ∴ وَكُلُّ الَّذِي يَنْضَمُّ بَاتَ يُقَدَّدُ

٩٤٦٥- وَفِي كَفِّهِ اليُسْرَى بَدَا التُّرْسُ وَافِيًا ∴ وَمَا شَاءَ خَصْمٌ مِنْ شُرُورٍ سَيُطْرَدُ

٩٤٦٦- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ وَظَّفَ جُنْدُنَا ∴ جَمِيعَ الَّذِي فِي سَاحَةِ الحَرْبِ يُسْعِدُ

٩٤٦٧- لَقَدْ وَظَّفُوا فِي الحَرْبِ قُوَّةَ صَالِحٍ ∴ وَكَانَ بِأَعْلَى مِنْبَرٍ بَاتَ يَصْعَدُ

٩٤٦٨- جُنودُ مَلِيكِ العَرْشِ حَبَّتْ رِيَاضَهُمْ ∴ بِسَعْدٍ وَمَنْ نَالَ الشَّهَادَةَ أَسْعَدُ

٩٤٦٩- هُمُ وَظَّفُوا كُلَّ الَّذِي لاحَ صَالِحاً ∴ وَصَالِحُهُمْ حَقّاً يَحِقُّ لَهُمْ يُعْهَدُ

٩٤٧٠- هُمُ وَظَّفُوا طُولَ النَّهَارِ بِصَيْفِهِمْ ∴ حَرَارَةُ صَيْفٍ وَالنَّهَارِ لِتَجْرِيدُ

٩٤٧١- وَقِلَّةُ مَاءٍ وَظَّفُوا ضِدَّ خَصْمِهِمْ ∴ فَإِنَّهُمُ جَادُوا مِنَ الأَرْضِ تَبْرُدُ

٩٤٧٢- وَأَعْظَمُ مَا قَدْ وَظَّفُوا دِينُ رَبِّهِمْ ∴ دَعَاهُمْ إِلَى صِدْقِ اللِّقَاءِ لِيَخْلُدُوا

٩٤٧٣- دَعَاهُمْ إِلَى نَيْلِ الشَّهَادَةِ إِنَّهَا ∴ لَأَعْظَمُ كَنْزٍ نَالَ مَنْ قَدْ تَشَهَّدُوا

٩٤٧٤- وَسَعْيُهُمُ نَحْوَ الشَّهَادَةِ بَاعِثٌ ∴ لَهُمْ كَيْ يَجِدُّوا فِي القِتَالِ لِيُحْمَدُوا

٩٤٧٥- هُمُ وَظَّفُوا كُلَّ السِّلاحِ لِغَايَةٍ ∴ أَلا إِنَّهَا نَصْرٌ بِهِ اللهُ يَعْضُدُ

٩٤٧٦- وَقَدْ طَافَ بِالْجُنْدِ إِكْرَامُ دُعَائِهِمْ ∴ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ الأَئِمَّةَ تَصْعَدُ

٩٤٧٧- أَلا إِنَّ كُلاًّ إِذْ عَلا رَأْسَ مِنْبَرٍ ∴ لِيَدْعُو بِنَصْرٍ لِلْجُنُودِ تَجَنَّدُوا

٩٤٧٨- هُنَا جُنْدُ دِينِ الحَقِّ جَنَّةُ حَيِّنِهِمْ ∴ بِجَنَّاتِ عَدْنٍ حَيْثُ قَدْ حَانَ مَوْعِدُ

٩٤٧٩- جَمِيعُ جُنُودِ الحَقِّ فِي السَّاحِ كَبَّرُوا ∴ وَخَصْمُهُمُ مِنْهُ الفَرَائِصُ تُرْعَدُ

٩٤٨٠- وهذا صلاحُ الدِّينِ طافَ بِجُنْدِهِ ∴ وروحُ قِتالٍ عِنْدَهُمْ تَتَجَدَّدُ

٩٤٨١- صلاحُ دعاهُمْ كَيْ يقُومُوا بِهَجْمَةٍ ∴ على إِثْرِها كُلُّ القُوَى تَتَبَدَّدُ

٩٤٨٢- أَجابُوا جَمِيعاً دَعْوَةً لِصَلاحِهِمْ ∴ وهُمْ كَبَّرُوا الرَّحمنَ كالرَّعْدِ يُرْعِدُ

٩٤٨٣- وصاحَبَ تَكْبِيراً هُجُومٌ لُيُوثِنا ∴ وما كانَ لَيْثٌ مِنْ هُجُومٍ يُعَرِّدُ

٩٤٨٤- ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ جُنْدُ مَلِيكِنا ∴ جَمِيعَ جُنُودِ الكافِرِينَ لَتَطْرُدُ

٩٤٨٥- ومَيْمَنَةٌ لِلْجَيْشِ تَسْحَقُ خَصْمَها ∴ ومَيْسَرَةٌ لِلْخَصْمِ في السّاحِ تَشْرُدُ

٩٤٨٦- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ قد طارَدُوهُمُ ∴ وكُلٌّ رَأَى مَوْتاً زُؤاماً لَيَرْصُدُ

٩٤٨٧- ومَنْ فَرَّ مِنْ مَوْتٍ أَتَى لِيَمِينِهِ ∴ فَمَيْسَرَةٌ لِلْخَصْمِ في السّاحِ تُفْقَدُ

٩٤٨٨- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ سارَتْ حُشُودُهُمْ ∴ لِمَيْسَرَةِ لِلْجَيْشِ إِذْ تَتَوَحَّدُ

٩٤٨٩- ومَيْسَرَةُ لِلْجَيْشِ إِذْ تَتَوَحَّدُ ∴ قُلُوبُ عَدُوٍّ مِنْهُمُ تَتَبَدَّدُ

٩٤٩٠- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ قد طَوَّقُوهُمُ ∴ وهُوَ الخَصْمُ بالتَّقْيِيدِ الكَبِيرِ يُقَيَّدُ

٩٤٩١- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ في الحَرْبِ جَوَّدُوا ∴ وخَصْمُهُمُ مِنْ بَذْلِ رُوحٍ لَأَجْوَدُ

٩٤٩٢- وكلٌّ مِنَ الخَصْمَيْنِ قامَ بِواجِبٍ ∴ وكلٌّ بِساحِ الحَرْبِ لاشَكَّ مُجْتَهِد

٩٤٩٣- ووَجْهُ جُنودِ الحَقِّ لاشَكَّ أَبْيَضٌ ∴ ووَجْهُ عَدُوٍّ في الحَقيقَةِ أَسْوَد

٩٤٩٤- وكلٌّ مِنَ الخَصْمَيْنِ قد لاحَ أَيْنَهُ ∴ وما هُوَ يَخْبُو لا يَقُومُ ويَقْعُد

٩٤٩٥- ونَصْرُ يَمينِ المُسْلِمينَ لَحائِزٌ ∴ لَهُمْ كَيْ يَبينَ الظَّهْرُ بالنَّصْرِ يَشْتَد

٩٤٩٦- بِإِذْنِ مَليكِ العَرْشِ نَصْرٌ على العِدَى ∴ يَتِمُّ غَداً والسَّعْدُ في الغَدِ مَوْعِد

٩٤٩٧- وأَعْظَمُ ما كانَ الصَّلاحُ بِهِ اعْتَنَى ∴ حِمايَةُ جَيْشٍ حينَما الجَيْشُ يَرْقُد

٩٤٩٨- وأَعْظَمُ دَرْسٍ كانَ نالَ صَلاحُنا ∴ ووَصَّى بِهِ جُنْدًا لِجِذْرٍ يُجَوِّد

٩٤٩٩- وأَخْذُ لِجِذْرٍ ذاكَ دَرْسًا بِذِكْرِهِ ∴ تَعالى وحَمْلُ لِلسِّلاحِ مُؤَكَّد

٩٥٠٠- ونَعْلُ بِجَيْشٍ قَبْلُ زَلَّتْ بِسَرَّةٍ ∴ وبَحْرٍ رَأَنَّ الأَخْذَ لِلْجِذْرِ مُبْعِد

٩٥٠١- بِرَمْلَةِ ذاكَ الجَيْشُ يُكْسَرُ كَسْرَةً ∴ ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ بِاللُّطْفِ يُنْجِد

٩٥٠٢- صَلاحُ بِذاكَ النِّيلِ دامَ طَوافُهُ ∴ بِجَيْشٍ أَلا إِنَّ الطَّوافَ تَرَبُّد

٩٥٠٣- وإِنَّ عُيونًا كُلِّفَتْ بِحِراسَةٍ ∴ كَأَنَّ بِها شَوْكًا ولَيْسَتْ يُخَضَّد

٩٥٠٤- أَلا إِنَّ عَيْنًا كُلِّفَتْ بِحِراسَةٍ .. هِيَ العَيْنُ في جَنّاتِ عَدْنٍ سَتُخْلَدُ

٩٥٠٥- وعَيْنُ صَلاحِ الدِّينِ تَحْرُسُ جَيْشَها .. ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ بِالعَوْنِ يَمْدُدُ

٩٥٠٦- وحَظُّ صَلاحِ الدِّينِ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ .. عَظِيمٌ فَرَبُّ العَرْشِ لِلأَسْرِ يَشْدُدُ (١)

٩٥٠٧- ومَنْ كُلِّفُوا في لَيْلِهِمْ بِحِراسَةٍ .. يَرَوْنَ صَلاحًا مِثْلَهُمْ لَيْسَ يَرْقُدُ

٩٥٠٨- فَسُبْحانَ مَنْ أَعْطَى الصَّلاحَ شَجاعَةً .. ونُورًا بِقَلْبٍ حُمْرَةً تَتَوَقَّدُ

٩٥٠٩- وأَنْتَ على ذُكْرٍ بِأَنَّ صَلاحَنا .. لَيَنْتَشِي غِناءً والطَّبِيبُ يُزَوِّدُ

٩٥١٠- فَسُبْحانَ مَنْ ساقَ القُلُوبَ لِحُبِّهِ .. وهَمُّ صَلاحِ الدِّينِ قُدْسٌ ومَسْجِدُ

٩٥١١- صَلاحٌ لَيُعْنَ دائِمًا بِجِهادِهِ .. دُرُوسُ صَلاحٍ في الجِهادِ لِتَنْضُدُ

٩٥١٢- وتِلْكَ دُرُوسٌ كانَ قد ضَمَّ مَسْجِدٌ .. وتِلْكَ دُرُوسٌ كانَ قد ضَمَّ مَعْهَدُ

٩٥١٣- وإِنَّ الَّذِي قد دَرَّسَ اللَّيْثُ جاءَهُ .. بِمَيْدانِ حَرْبٍ إِنَّهُ اللَّيْثُ يَحْرِدُ

٩٥١٤- ولَمّا أَتَى فَجْرٌ فَهذا صَلاحُنا .. يُصَلِّي مَعَ القَوْمِ الَّذِينَ تَجَنَّدُوا

٩٥١٥- ولَيْسَ يُؤَدِّي الفَرْضَ إِلّا بِمَسْجِدٍ .. إِذا ما أَذانٌ قالَ إِنِّي أَشْهَدُ

---

(١) الأَسْر: الأعضاء والمفاصل. تفسير الجلالين.

٩٥١٦- وإنّا على ظهرِ الجوادِ بحربِه ∴ صنايعَ إيماءٌ منَ الجُندِ تجهدُ

٩٥١٧- وإنّ أداءَ الفرضِ في الوقتِ واجبٌ ∴ وهذا الّذي يأتي إماءً وأعبُدُ

٩٥١٨- وحالَ سُجودِ المرءِ يقربُ دائماً ∴ منَ اللهِ إنّ العبدَ للهِ يسجُدُ

٩٥١٩- بعطّينَ وقتَ الفجرِ أذّنَ مسجِدٌ ∴ وأنفُ كلٍّ في التّرابِ ليُغمَدُ

٩٥٢٠- وكلٌّ يؤدّي فرضَهُ وتطوّعاً يسبّحُ ∴ وكلٌّ يناجي اللهَ إذ يتشهّدُ

٩٥٢١- يصلّي على طهَ الرّسولِ محمّدٍ ∴ ألا إنّ خيرَ العالمينَ محمّدُ

٩٥٢٢- ألا إنّ جُندَ اللهِ أدّوا صلاتَهم ∴ ألا إنّ كلاًّ للشّهادةِ يقصِدُ

٩٥٢٣- وقد يُكرِمُ المولى بنيلِ شهادةٍ ∴ وإنّ الّذي نالَ الشّهادةَ أسعدُ

٩٥٢٤- وذاكَ شعورُ الجُندِ يبنونَ جنّةً ∴ وعائدُهم ذاكَ الصّلاحُ المُمجّدُ

٩٥٢٥- وكلٌّ بجيشٍ قد تبوّأ مقعداً ∴ ألا إنّ كلاًّ في مكانٍ ليُرصَدُ

٩٥٢٦- وميمنةٌ للجيشِ من فضلِ ربّنا ∴ لتستحقُّ خصماً في الشّمالِ ليقعُدُ

٩٥٢٧- طلائعُ نصرٍ قد بدتْ منذُ أمسِنا ∴ فميسرةٌ للخصمِ ذي تتبدّدُ

٩٥٢٨- وما النَّصْرُ إلاّ مِنْ مَلِيكِكَ وَحْدَهُ ∴ ويَأْخُذُ بالأَسْبابِ عَبْدٌ مُوَحِّدُ

٩٥٢٩- ويَمْنَحُ ربُّ العَرْشِ نَصْراً لِعَبْدِهِ ∴ إذا يَنْصُرُ المَوْلى إذا يَتَهَجَّدُ

٩٥٣٠- ويَأْخُذُ بالأَسْبابِ جُنْدٌ وأَعْبُدٌ ∴ ودَمْعُ لِكُلِّ فَوْقَ خَدَّيْهِ يَنْضُدُ

٩٥٣١- ويَعْلَمُ كُلٌّ أنَّما النَّصْرُ عِنْدَهُ ∴ تَعالى وقَوْلٌ غَيْرُهذا مُفَنَّدُ

٩٥٣٢- ويَأْخُذُ بالأَسْبابِ عَبْدٌ ودَمْعُهُ ∴ على الخَدِّ هذا خَدُّهُ يَتَخَدَّدُ

٩٥٣٣- وهذا الَّذي جاءَ الصَّلاحُ وجُنْدُهُ ∴ وكُلٌّ لِرَبِّ العَرْشِ يَعْنُو ويَسْجُدُ

٩٥٣٤- وبَعْدَ أداءِ الفَجْرِ هذا صَلاحُنا ∴ يُبَوِّئُ كُلاًّ مَقْعَداً حَيْثُ يَمْجُدُ

٩٥٣٥- ومِنْ فَضْلِ ربِّ العَرْشِ رُوحُ صَلاحِنا ∴ لِتَسْرِي إلى الجُنْدِ الَّذينَ تَجَنَّدوا

٩٥٣٦- ألا إذا صَلاحُ الدِّينِ رَمْزُ تَواضُعٍ ∴ ألا إنَّما يَأْتِي التَّواضُعَ سَيِّدُ

٩٥٣٧- وتَحْتاجُ حَرْبٌ أنْ يَكُونَ مُرافِقاً ∴ لِجُنْدٍ وإلاّ لَيْسَتِ الجُنْدُ تُوجَدُ

٩٥٣٨- وهذا صَلاحُ الدِّينِ لَيْثُ تَمَرِّينِهِ ∴ وهاهُوَ في المَيْدانِ قَدْ باتَ يَأْسُدُ

٩٥٣٩- يَجِيءُ لَهُ أخْبارُ ما جاءَ خَصْمُهُ كَأَنَّ صَلاحاً باتَ لِلْخَصْمِ يَرْصُدُ

٩٥٤٠- وهذا صلاحُ كانَ شجّعَ جُندَهُ ... إلى جنّةِ الفردوسِ كلٌّ ليخلُدِ

٩٥٤١- وجُندُ مليكِ العرشِ تشتاقُ جنّةً ... بها النهرُ يجري والطيورُ تغرّدِ

٩٥٤٢- وحظُّ جُنودِ الحقِّ من حورِ عينِها ... كبيرٌ وفضلُ اللهِ لا يتحدّدِ

٩٥٤٣- ألا إنّ جُندَ الحقِّ قاموا لجنّةٍ ... وفي كفِّ كلٍّ منهمُ لمهنّدِ

٩٥٤٤- وهذا صلاحُ الدينِ في قلبِ جيشِهِ ... ألا إنّ نبضَ القلبِ للجسمِ يرشدِ

٩٥٤٥- صلاحُ ترانا في الجيوشِ كالبحرِ يزبدُ ... فسالَ على الخدّينِ دمعٌ منضّدِ

٩٥٤٦- وكانَ دعا الرحمنَ من عمقِ قلبِهِ ... يكونَ لأهلِ الدينِ باتَ يجهّدِ

٩٥٤٧- وليسَ كمثلِ الشكرِ قيّدَ نعمةً ... وشكرٌ على النعماءِ قيدٌ يقيّدِ

٩٥٤٨- ويسألُ ربَّ العرشِ نصراً على العدى ... وما النصرُ إلّا من مليكٍ يؤكّدِ

٩٥٤٩- وفي مثلِ لمعِ البرقِ في الحربِ توقدُ ... وصاهيَ مثلَ القرنِ بالأمسِ يعهدِ

٩٥٥٠- وصاهيَ في شمسٍ لتؤذي عدوّنا ... أشعّتُها حاكتْ رماحاً تمدّدِ

٩٥٥١- خصومٌ ترانا جاءوا من الأرضِ تبعدُ ... وفي الصيفِ في أرضِ الخصومِ لتبردِ

٩٥٥٢- أَسِنَّةُ شَمْسٍ فِي الصَّبَاحِ تُرَدِّدُ ∴ وَكُلُّ انْتِبَاهٍ لِلْخُصُومِ تُبَدِّدُ

٩٥٥٣- وَشُقْرُهُمُ أَعْدَاءُ شَمْسٍ بِأَرْضِنَا ∴ بِحَقٍّ عَدُوُّ الشَّمْسِ أَشْقَرُ أَرْمَدُ

٩٥٥٤- بِأَمْسِهِمُ كَانَتْ تَأَنَّتْ عُيُونُهُمْ ∴ وَذَا الْيَوْمُ قَدْ بَاتَ الْأَذَى يَتَأَكَّدُ

٩٥٥٥- مِنَ الشَّمْسِ قَدْ عَانَوْا وَمِنْ حَرِّ يَوْمِهِمْ ∴ وَمِنْ حَرِّ حَرْبٍ إِنَّهَا الْحَرْبُ تُجْهِدُ

٩٥٥٦- وَمِنْ ظَمَإٍ فَالْمَاءُ لَمْ يَكُ عِنْدَهُمْ ∴ وَبِالْأَمْسِ نِصْفُ الْجَيْشِ قَدْ بَاتَ يُفْقَدُ

٩٥٥٧- وَأَعْظَمُ مَا قَدْ سَاءَهُمْ لِهَزِيمَةٍ ∴ تَرَعْرَعَهُمْ كُلُّ الْمَدَى لَدَى الْحَرْبِ قُعَّدُ

٩٥٥٨- وَذِي أُمَّةُ الْإِسْلَامِ فَتَّقَ دِينُهُمْ ∴ شَجَاعَتَهُمْ إِنَّ الشَّهَادَةَ تُحْمَدُ

٩٥٥٩- فَلَسْتَ تَرَى فِي الْجَيْشِ إِلَّا مُبَارِزًا ∴ بِسَيْفٍ وَإِنَّ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ جَيِّدُ

٩٥٦٠- وَلَسْتَ تَرَى فِي الْجَيْشِ إِلَّا مُطَاعِنًا ∴ بِرُمْحٍ وَإِنَّ الرُّمْحَ عَشْرٌ وَأَزْيَدُ

٩٥٦١- وَلَسْتَ تَرَى فِي الْجَيْشِ إِلَّا مُرَامِيًا ∴ بِسَهْمٍ كَأَنَّ الْقَوْسَ أُمٌّ تُعَدِّدُ(١)

٩٥٦٢- وَلَسْتَ تَرَى فِي الْجَيْشِ إِلَّا مُحَمَّدًا ∴ وَكُلٌّ لَهُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مَقْعَدُ(٢)

---

(١) رماه: رمى كلٌّ منهما صاحبه. تعدد: تنوح وتعدد محاسن ولدها الميت.

(٢) محمد: من يكثر حمده لعظيم جهاده.

٩٥٦٣- ولستَ ترى في الجيشِ إلا مُكبِّراً ... ألا إنَّ ذا التكبيرِ كالرعدِ يُرعِدُ

٩٥٦٤- فيخلعُ قلبَ الخصمِ والخصمُ قُعَّدٌ ... كأنَّ فؤادَ الخصمِ للرعبِ فرقدُ

٩٥٦٥- ومُذ بدأتْ حربٌ ضروسٌ صلاحُنا ... ليُدرِكَ أنَّ الخصمَ بالماءِ يقصدُ

٩٥٦٦- وقِلَّةُ ماءِ الخصمِ بدءُ انهزامِهِ ... بأمسِ ألا إنَّ الشمالَ ليُوقِدُ

٩٥٦٧- وإنَّ جنودَ الحقِّ اليومَ قد أتوا ... لميمنةٍ للخصمِ والموتُ يرصدُ

٩٥٦٨- وإنَّ جنودَ الخصمِ يلقَوْنَ غلظةً ... من الجندِ كلٌّ منهمُ يتشهَّدُ

٩٥٦٩- وكلٌّ يُنادي ربِّيَ اللهُ واحدٌ ... وأحمدُ مرسولٌ من اللهِ مُوفَدُ

٩٥٧٠- بأمرِ مليكِ العرشِ يلقَوْنَ غلظةً ... من القومِ في ذاتِ الإلهِ توحَّدوا

٩٥٧١- فلستَ ترى إلا سُيوفاً تُجنَّدُ ... لقطعِ رؤوسٍ أو إلى الجيدِ تقصدُ

٩٥٧٢- فإنْ لم تطُلْ جيداً فقطعُ بنانِهِمْ ... وأطرافِهِمْ قطعٌ لذيذٌ جيِّدُ (١)

٩٥٧٣- ولستَ ترى إلا رماحاً تُسدَّدُ ... ألا كلُّ رُمحٍ إذْ يُسدَّدُ أملدُ

٩٥٧٤- وبعضُ رماحٍ قد أصابتْ صدورَهُمْ ... وأكثرُها من ظهرِ فالقومُ عُرَّدوا

---

(١) البنان: أطراف الأصابع، واحدته بنانة.

٩٥٧٥- بِحِطِّينَ آلاتُ المَنِيَّةِ وُظِّفَتْ ∴ إلى المَوْتِ يَسْعَى سَيِّدٌ ومُسَوَّدُ

٩٥٧٦- ودَوْرُ لِرُضْبانٍ بِحِطِّينَ جَيِّدٌ ∴ ودَوْرُ جُنودِ اللهِ في الحَرْبِ أَجْوَدُ

٩٥٧٧- وفُرْسانُ جُنْدِ اللهِ قامُوا لِجَنَّةٍ ∴ وكُلٌّ مُناهُ في الجِنانِ يُخَلَّدُ

٩٥٧٨- مَلِيكُ الوَرَى مِنْهُمْ نُفُوسَهُمُ اشْتَرَى ∴ وأَمْوالَهُمْ والكُلُّ في الحَرْبِ مُسْعِدُ

٩٥٧٩- بِحِطِّينَ قد نالَ الشَّهادَةَ ثُلَّةٌ ∴ ألا إنَّ مَنْ نالَ الشَّهادَةَ مُسْعَدُ

٩٥٨٠- بِحِطِّينَ قد نالَ الجِراحَ كَثِيرُهُمْ ∴ وما الحَرْبُ إلَّا المَوْتُ بِالجُرْحِ يُولَدُ

٩٥٨١- ومَنْ قالَ إنَّ النَّصْرَ يَرْخُصُ قِيمَةً؟ ∴ مُقابِلَ نَصْرٍ إنَّها الرُّوحُ تُنْقَدُ

٩٥٨٢- بِحِطِّينَ في ذا اليَوْمِ واليَوْمِ قَبْلَهُ ∴ لَقَدْ زُفَّ لِلْجَنّاتِ مَنْ يَتَشَهَّدُ

٩٥٨٣- جَمِيعُهُمُ نالَ الشَّهادَةَ مُقْبِلاً ∴ جَمِيعُهُمُ في السّاحِ أُسْدٌ وأَفْرُدُ

٩٥٨٤- بِهذا اليَوْمِ يَبْقَى نِصْفُ جَيْشٍ عَدُوِّنا ∴ فَبالأَمْسِ نِصْفُ الجَيْشِ في السّاحِ يُحْصَدُ

٩٥٨٥- ولَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ واحِدٌ فَرَّ إنَّما ∴ جَمِيعُهُمُ في السّاحِ قد باتَ يُلْحَدُ

٩٥٨٦- وفي اللَّيْلِ كانَ الخَصْمُ دَبَّرَ خُطَّةً ∴ وكانَ إلى ماءِ البُحَيْرَةِ يَقْصِدُ

٩٥٨٧- وفي الفجرِ قد قامتْ ضروسٌ مُضرَّةٌ .. وكِفَّةُ خصمٍ في الهواءِ لتقصدِ

٩٥٨٨- ومِنْ فضلِ ربِّ العرشِ هذا صلاحُنا .. يُوَظِّفُ ما بالأمسِ للظهرِ يشهدُ

٩٥٨٩- ومُذْ قامتِ الحربُ الضروسُ صلاحُنا .. ليُدرِكُ أنَّ الماءَ للخصمِ مقصدِ

٩٥٩٠- هُناكَ صلاحُ الدينِ صاحَ بجُندِهِ .. ألا فامنعوهُمْ قطرةَ الماءِ تُنجِدِ

٩٥٩١- وقائدُ مَنْ صدَّ العدوَّ صلاحُنا .. ألا ذا صلاحُ الدينِ في الحربِ يأسُدِ

٩٥٩٢- وجُندُ مليكِ العرشِ تُنشِئُ سُدَّها .. بأسيافِها والرُّوحُ في الساحِ تُنفَدِ

٩٥٩٣- ولَمْ يستطعْ فردٌ تجاوزَ سَدِّهِمْ .. وكُلٌّ أمامَ السَّدِّ بالروحِ يفقدِ

٩٥٩٤- بفضلِ مليكِ العرشِ جُندُ مليكِنا .. هُمُ أبعدوا الكفارَ فالسَّدُّ جلَّدِ

٩٥٩٥- وما استطاعَ فردٌ منهُمُ شُربَ قطرةٍ .. منَ الماءِ لكنَّ المنيَّةَ تُوردِ

٩٥٩٦- وما كانَ صدُّ القومِ سهلاً وإنَّما .. هُوَ الموتُ قد صدُّوهُ والموتُ مَوْرِدِ

٩٥٩٧- جُنودُ مليكِ العرشِ أبدَوا شجاعةً .. وفي كفِّ كلٍّ سيفُ هندٍ وأمْلَدِ

٩٥٩٨- وقد فتَّقَ الإسلامُ فيهِمْ شجاعةً .. بها سحقوا الخصمَ الذي يتمرَّدِ

٩٥٩٩- وهذا عدوُّ اللهِ أدركَ أنَّهُ ∴ إذا لم يصلْ بالماءِ فالخطبُ أنكدُ

٩٦٠٠- ومِنْ فضلِ ربِّ العرشِ قد حيلَ بينَهُ ∴ وبينَ غديرِ الماءِ كالقِدِّ يُعقدُ

٩٦٠١- وإنْ كانَ يسعى للحياةِ بشربِهِ ∴ لماءٍ فإنَّ الموتَ بالسيفِ يُغمدُ

٩٦٠٢- لقدْ فرَّ مِنْ موتٍ لموتٍ فيأسُهُ ∴ تمكَّنَ منهُ إنَّهُ يتبلَّدُ

٩٦٠٣- وجُندُ مليكِ العرشِ صنديدُ واعدُوهُمُ ∴ وقد طاردوهُ إنَّهُ بالتطرُّدِ

٩٦٠٤- وهُمْ طوَّقوا خصمًا فباتَ محاصرًا ∴ هو الموتُ في كلِّ الأماكنِ يُوجدُ

٩٦٠٥- لقدْ كوَّنَ الأعداءُ دائرةً وهُمْ ∴ أتوا تلَّ حِطِّينٍ وللموتِ موعدُ

٩٦٠٦- وجُندُ مليكِ العرشِ تقتلُ نِصفَهُمْ ∴ ثلاثونَ ألفًا كلُّهُمْ يتقدَّدُ

٩٦٠٧- وما النَّصرُ إلَّا مِنْ مليكِكَ وحدَهُ ∴ وجُندُ مليكِ العرشِ في السِّلحِ أحمدُ

٩٦٠٨- وجُندُ مليكِ العرشِ أبدَوا شجاعةً ∴ مُهمَّتُهُمْ دينُ المُهيمنِ يُنجدُ

٩٦٠٩- جميعُ الذينَ يلقَوْنَهُ صفَّ صفَّيْنِ ∴ وليسَ لهُمْ غيرَ الشَّهادةِ مقصدُ

٩٦١٠- وفي الدَّربِ يأتي نصرُ ربِّكَ وحدَهُ ∴ ونصرُ مليكِ العرشِ وعدٌ مؤكَّدُ[1]

---

(١) أي في درب الشهادة.

٩٦١١- جُنُودُ مَلِيكِ العَرْشِ قَامُوا بِوَاجِبٍ ∴ فَأَرْوَاحُهُمْ فِي سَاحَةِ المَوْتِ تُنْفَقُ

٩٦١٢- جَمِيعُهُمُ يَسْعَى لِنَيْلِ شَهَادَةٍ ∴ وَكُلٌّ إِذَا يَسْعَى لَهَا يَتَشَهَّدُ

٩٦١٣- يَقُولُ أَلَا رَبُّ المَهَيْمِنِ وَاحِدٌ ∴ وَمَرْسُولُهُ خَيْرُ الأَنَامِ مُحَمَّدُ

٩٦١٤- وَأَيْنَ يَنَالُ المَرْءُ عِزَّ شَهَادَةٍ ∴ بِسَاحِ قِتَالٍ وَالعَدُوُّ يُشَرَّدُ

٩٦١٥- وَفِي دَرْبِهِ نَحْوَ الشَّهَادَةِ يُوجَدُ ∴ كَثِيرٌ مِنَ الأَوْصَابِ إِذْ تَتَعَدَّدُ

٩٦١٦- جَمِيعُ الَّذِي فِي الذِّهْنِ يَأْتِي لَوَارِدٌ ∴ لِمَنْ شَاءَ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ يُخَلَّدُ

٩٦١٧- جَمِيعُ الَّذِي فِي سَاحَةِ الحَرْبِ يُوجَدُ ∴ تَرَاهُ لَدَى جُنْدِ المَلِيكِ تُوَحَّدُ

٩٦١٨- وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ دُونِ قِيمَةٍ ∴ بَلِيدٌ وَمِنْ كُلِّ الغَبِيِّينَ أَبْلَدُ

٩٦١٩- جُنُودُ مَلِيكِ العَرْشِ طَابَتْ نُفُوسُهُمْ ∴ بِكُلِّ الَّذِي فِي سَاحَةِ الحَرْبِ يُقْصَدُ

٩٦٢٠- وَمَا قَالَ فَرْدٌ وَاحِدٌ أُفٍّ إِنَّمَا ∴ يَقُولُونَ مَا نَلْقَاهُ فِي اللهِ يُسْعِدُ(١)

٩٦٢١- وَفِي جَنَّةِ جُنْدِ اللهِ خَصْمًا عَنِ الَّذِي ∴ أَرَادَ جِهَادًا إِنَّهُ المَوْتُ يُوَرَّدُ

٩٦٢٢- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ رَدُّوا عَدُوَّهُمْ ∴ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ إِنَّهُ الخَصْمُ يُرْدَدُ

---

(١) أُفٍّ: اسم فعل مضارع بمعنى أتضجّر.

٩٦٢٣- جَمِيعُ الَّذِي بِالأَمْسِ سَاءَ عَدُوَّهُمْ .. يَسُوءُهُمُ الْيَوْمَ بَلْ هُوَ أَزْيَدُ

٩٦٢٤- فَذَا ظَمْأٌ يَزْدَادُ سُوءًا وَشِدَّةً .. وَهَذَا حِصَارٌ فَالعَدُوُّ مُقَيَّدُ

٩٦٢٥- وَجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ تُحْكِمُ قَبْضَةً .. عَلَى الخَصْمِ إِذْ فِي تَلِّهِ يَتَبَلَّدُ

٩٦٢٦- وَجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ تَنْقُضُ أَرْضَهُ .. بِتَقْتِيلِهِ كُلَّ لَهُ التَّلُّ مُلْحَدُ(١)

٩٦٢٧- عَدُوٌّ بِتَلٍّ يُبْصِرُ البَحْرَ يَزْبِدُ .. وَمَا هُوَ ذَا فِي تَلِّهِ مُتَبَلِّدُ

٩٦٢٨- وَجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ تَأْتِيهِ دَائِمًا .. فَتَأْخُذُ مِنْهُ كُلَّ مَا طَالَتِ اليَدُ

٩٦٢٩- وَإِنَّ الَّذِي قَدْ طَالَتِ اليَدُ رُوحُهُ .. أَلَسْتَ تَرَى الأَعْدَاءَ فِي التَّلِّ عُرَّدُوا

٩٦٣٠- وَكُلُّ بَلَاءٍ كَانَ بِالأَمْسِ ضَيْفَهُمْ .. هُوَ اليَوْمَ ضَيْفٌ وَالمَنِيَّةُ تَرْصُدُ

٩٦٣١- لَقَدْ زَادَ حَرُّ الصَّيْفِ وَالشَّمْسِ وَالظَّمَا .. وَقَدْ زَادَ حَرُّ الحَرْبِ وَالجِسْمُ مُجْهَدُ

٩٦٣٢- وَقَدْ جَدَّ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِهِمْ .. وَمَا شَاءَهُ المَوْلَى إِلَيْهِ سَيُرْشِدُ

٩٦٣٣- أَلَا ذَا صَلَاحُ الدِّينِ فِي الحَرْبِ ثَاكِلٌ .. أَلَا ذَا أَبٌ كَالأُمِّ تَأْسَى وَتُكْمِدُ(٢)

---

(١) ملحد : قبر .

(٢) يقال : أَبٌ ثاكل وأُمٌّ ثَكْلَى .

٩٦٣٤- فَسُبْحانَ مَنْ أَعْطاهُ ذا القَلْبَ إِنَّهُ ∴ لَيَحْمِلُ قَلْباً جَمْرَةً تَتَوَقَّدُ

٩٦٣٥- يَطُوفُ عَلى الجَيْشِ اللُّهامِ بِمُهْرِهِ ∴ يُقَوِّمُ فِيهِ كُلَّ ما يَتَأَوَّدُ

٩٦٣٦- وَلَيْسَ يُبالِي بِالصِّعابِ جَمِيعِها ∴ وَلَيْسَ يُبالِي بِالعَدُوِّ يُهَدِّدُ

٩٦٣٧- وَمِنْ أَجْلِ ذا أَلْقاهُ فِي الجَيْشِ يُرْشِدُ ∴ وَرَبُّكَ يَهْدِي بِما هُوَ أَرْشَدُ

٩٦٣٨- وَقَدْ كانَ فِي التِّجْوالِ يُبْصِرُ خَصْمَهُ ∴ وَيَأْمُلُ أَنَّ الصَّبْرَ فِي الخَصْمِ يَنْفَدُ

٩٦٣٩- وَجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ فِي الحَرْبِ جَوَّدُوا ∴ كَذاكَ صِحابُ المُصْطَفى قَبْلُ جَوَّدُوا

٩٦٤٠- بِخَيْرِ كُلٍّ كانَ أَشْبَهَ صاحِباً ∴ لِخَيْرِ عِبادِ اللهِ زَيْتَ أَحْمَدُ

٩٦٤١- بِخَيْرِ كُلٍّ قالَ إِنِّي هُنا ∴ أُدافِعُ عَنْ دِينِي أَوِ المَوْتَ أَحْصُدُ

٩٦٤٢- شَهادَةُ عِزٍّ أَشْتَرِي أَنْ أَنالَها ∴ أَلا إِنَّ مَنْ نالَ الشَّهادَةَ يَسْعَدُ

٩٦٤٣- شَهادَةُ عِزٍّ فِي الطَّرِيقِ لِنَصْرِنا ∴ بِإِذْنِ مَلِيكِ العَرْشِ بِالنَّصْرِ يَعْضُدُ

٩٦٤٤- وَجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ تَلْقَى صَلاحَنا ∴ بِكُلِّ مَكانٍ فِيهِ لِلْحَرْبِ مَشْهَدُ

٩٦٤٥- كَأَنَّ صَلاحاً فِي المَشاهِدِ كُلِّها ∴ إِذا لَمْ يَكُنْ حِسّاً فَرُوحٌ وَمُوقِدُ

٩٦٤٦- فَسُبْحانَ مَنْ ساقَ القُلوبَ لِحُبِّهِ ، وذيكَ فَضْلُ اللهِ مَنْ ذاكَ يَجْحَد

٩٦٤٧- يَرَوْنَ صَلاحًا في المَشاهِدِ كُلِّها ، وأُسْرَتُهُ كُلٌّ إلى المَوْتِ يَقْصِد

٩٦٤٨- وهذا صَلاحُ يَوْمَ حِطِّينَ وابْنُهُ : عَلِيٌّ ألا ذا أَفْضَلٌ ومُمَجَّد

٩٦٤٩- ألا ذا عَلِيٌّ طِفْلُهُ وهْوَ يأْسَدُ : يُرَبَّى على الأَمْجادِ ساعَةَ يُولَد

٩٦٥٠- صَلاحُ يَجيءُ الحَرْبَ ساعَةَ تُولَدُ : بأَبْنائِهِ في كَفِّ كُلٍّ لِمِقْوَد

٩٦٥١- وكُلٌّ هُوَ الشِّبْلُ الَّذي باتَ يُولَدُ : بِمَيْدانِ حَرْبٍ في غَدٍ سَوْفَ يأْسَد

٩٦٥٢- إذا الشِّبْلُ قد أَبْصَرْتَهُ في عَرِينِهِ : تَرَى كُلَّ عُضْوٍ بالشَّجاعَةِ يَشْهَد

٩٦٥٣- وهذا الَّذي دَوْمًا يَجيءُ صَلاحُنا : وكُلٌّ لِمَجْدِ الدِّينِ دَوْمًا يُشَيِّد

٩٦٥٤- ألا ذا صَلاحُ يَوْمَ حِطِّينَ وابْنُهُ : ألا ذا عَلِيٌّ يَوْمَ حِطِّينَ يَعْضُد

٩٦٥٥- وهذا صَلاحُ لائِفٌ بِجَوادِهِ : هُوَ الصَّقْرُ لا يُلْفَى عَنِ الصَّيْدِ يَبْعُد

٩٦٥٦- ويَرْنو إلى الحَرْبِ الضَّرُوسِ كأَنَّها : هِيَ الفَرْنُ بالأَرْواحِ في السِّلْمِ تُوقَد

٩٦٥٧- وأَبْصَرَ لَيْثُ الغابِ خَيْلَ عَدُوِّنا : تَخُوضُ بِعُشْبِ الجَفافِ يُقَدَّد

٩٦٥٨- وأبصرَ أنَّ الريحَ تمضي لخصمنا ، فمِنْ أجلِ ماذا الريحُ ليستْ تُجنِّدُ

٩٦٥٩- إذا العُشْبُ بالنيرانِ قد باتَ يُوقَدُ ، فلستَ ترى النيرانَ اليومَ تُخمَدُ

٩٦٦٠- صلاحُ يُنادي أهلَ نفطٍ ومَنْ أتوا ، ببائعِ ذاتٍ مِنْ بعيدٍ ليُنجِدوا (١)

٩٦٦١- ألا أشعِلوا النيرانَ في كلِّ بُقعةٍ ، يأتيَ حرُّ النارِ خصمًا ألا اجهدوا (٢)

٩٦٦٢- ومن مِثلِ لمعِ البرقِ في السلاحِ قد غدتْ ، شبيهةَ بُركانٍ فذا النارُ سرمدُ

٩٦٦٣- يُساعِدُ أهلَ النفطِ مَنْ قد تطوَّعوا ، عليهمْ يُرونَ جمَّةً فليُستَدوا

٩٦٦٤- إذا كانَ أهلُ النفطِ بالسلاحِ قد مضَوا ، فإخوانُهمْ في الأرضِ تبعدُ أصعَدوا

٩٦٦٥- وفي الريحِ جاءتْ بالدُّخانِ وحرِّها ، لقوضِهمُ كلُّ بلأذى يتعدَّدُ

٩٦٦٦- وفوجيءَ أصحابُ الصليبِ بحرِّها ، وسوءِ دُخانٍ قبلُ لم يكُ يُعهَدُ

٩٦٦٧- ألا إنَّهمْ خرُّوا لأرفعِ منزلٍ ، على التلِّ قصدًا للهواءِ يُجدَّدُ

٩٦٦٨- وقد حقَّ فيهمْ قولُ ربِّكَ حينما ، يُحِسُّ بضيقِ الصدرِ مَنْ يتصعَّدُ

---

(١) الذين أتوا من بعيدهم المتطوّعون.

(٢) ألا اجهدوا : ألا اجتهدوا.

٩٦٦٩- يُحِسُّ بِهذا الضِّيقِ مَنْ يَتَصَعَّدُ ∴ بِجَوِّ سَماءٍ فالهَواءُ مُبَدَّدُ

٩٦٧٠- وإنَّ حَياةً بالمَكانِ رَصِينَةٌ ∴ بِمَرِّ صَواءٍ إنَّهُ مُتَجَدِّدُ

٩٦٧١- ولم يَكُ فَوْقَ التَّلِّ مَرُّ هَوائِهِ ∴ ولكِنْ سُمُومٌ بِنَياةٍ تُبَدَّدُ

٩٦٧٢- جَمِيعُ صُنُوفِ الضُّرِّ حَلَّتْ بِتَلِّهِمْ ∴ وقِمَّتُها مَوْتٌ زُؤامٌ يُهَدِّدُ

٩٦٧٣- فَبالأَمْسِ رُبْعُ الجَيْشِ يُقْتَلُ مِن الوَغَى ∴ ومِن التَّرْبِ باقِي الجَيْشِ لِلْمَوْتِ يَحْفِدُ

٩٦٧٤- فَلا ماءَ عِنْدَ القَوْمِ في الحَرْبِ تُوقَدُ ∴ وكانُوا كِراماً بِالرِّقابِ تُجَدَّدُ (١)

٩٦٧٥- كَأَنَّهُمُ ذا اليَوْمَ يَبْدُونَ مِثْلَها ∴ بَدَوْا أَمْسِ فالأَمْواتُ لِلنَّارِ يُوقَدُ

٩٦٧٦- وإنْ حُصِرُوا مِن التَّلِّ والمَوْتُ يَحْفِدُ ∴ إلَيْهِمْ وكُلٌّ مِن الكَرِيهَةِ قُعْدُدُ

٩٦٧٧- فَلا خَيْرَ مِنْ شَمِّ الغَرِيقِ هَواءَهُ ∴ إذا ما طَفا وَقْتاً لِذِئْبٍ يَصْعَدُ

٩٦٧٨- تَنَفَّسُ أَهْلِ التَّلِّ في شَكْلِ هَجْمَةٍ ∴ تُنَفِّسُ بَعْضَ الكَرْبِ في الصَّدْرِ يَرْقُدُ

٩٦٧٩- هُجُومُهُمُ قد كانَ في شَكْلِ مَوْجَةٍ ∴ بِشَطٍّ وطَبْعُ المَوْجِ في الشَّطِّ يَخْمُدُ

٩٦٨٠- إذا ما جَمُوا كانُوا على شَكْلِ مَوْجَةٍ ∴ يُطارِدُها مِن العَوْدِ أَسْدٌ أَفْرُدُ

---

(١) تجدّد: تقطّع.

٩٦٨١- رُجُومُهُمْ بِتَلِّ تِلْكَ طَبِيعَةٌ .. وَقَتْلُهُمُ فِي عَوْدِهِمْ يَتَأَكَّدُ

٩٦٨٢- بِحَالَةِ إِقْدَامٍ يَجِيئُونَ كَرَّهُمْ .. بِحَالَةِ إِحْجَامٍ فَفَرُّهُمُ مُؤَكَّدُ

٩٦٨٣- وَلَيْسَ يُفِيدُ الكَرُّ وَالفَرُّ هُنَا .. وَلَكِنْ يُفِيدُ الزَّحْفُ كَالبَحْرِ يُزْبِدُ

٩٦٨٤- وَهَذَا الَّذِي يَنْوِي الصَّلَاحُ اعْتِبَالَهُ .. مَتَى رَاحَ أَنَّ الخَصْمَ فِي السِّلْمِ مُرْقِدُ

٩٦٨٥- تَكَرَّرَ مِنْ أَصْلِ الصَّلِيبِ تَنَفُّسٌ .. تَنَفُّسُهُمْ مَعْنَاهُ كَمٌّ سَيُفْقَدُ

٩٦٨٦- وَلَا ضَيْرَ مِنْ تَكْرَارِهِمْ لِتَنَفُّسٍ .. أَلَا إِنَّ تَكْرَارَ التَّنَفُّسِ جَيِّدُ

٩٦٨٧- فَفِي كَرِّهِمْ دَوْرُ السُّيُوفِ لَجَيِّدٌ .. وَفِي فَرِّهِمْ دَوْرُ الرِّمَاحِ لَأَجْيَدُ

٩٦٨٨- رِقَابُهُمُ فِي الكَرِّ بِالسَّيْفِ رَحَّبَتْ .. ظُهُورُهُمُ فِي الفَرِّ قَدْ نَالَ أَمْلَدُ

٩٦٨٩- وَمَنْ جَاهَدُوا فِي اللهِ مَا ذَا يَضِيرُهُمْ .. إِذَا السَّيْفَ سَلُّوا أَوْ إِذَا الرُّمْحَ سَدَّدُوا

٩٦٩٠- هُمُ دَائِمًا يَأْتُونَ مَا اللهُ آمِرٌ .. بِإِتْيَانِهِ وَالحَرْبُ كَالفَرْنِ تُوقَدُ

٩٦٩١- وَهَذَا صَلَاحُ الدِّينِ طَافَ بِمُهْرِهِ .. طَوَافَ صَلَاحٍ دَائِمًا مُتَجَدِّدُ

٩٦٩٢- يَرَاهُ جُنُودُ الحَقِّ فَوْقَ جَوَادِهِ .. يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَالجَمِيعُ لِيَسْعَدُ

٩٦٩٣- يُصِيبُ صَلاحَ الدِّينِ ما قد أَصابَهُمْ ∴ ولَيْسَ صَلاحُ الدِّينِ مَنْ يَتَرَدَّدُ

٩٦٩٤- وذا فارِسُ الإِسْلامِ ذا فارِسُ الوَغَى ∴ وأُسْوَتُهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مُحَمَّدُ

٩٦٩٥- مُحَمَّدُ المُخْتارُ لَيْثُ عَرِينِنا ∴ إِمامٌ إِذا قالَ المُؤَذِّنُ أَشْهَدُ

٩٦٩٦- وهذا صَلاحُ الدِّينِ لَيْثُ عَرِينِنا ∴ يُصَلِّي على مُهْرٍ ويَغْنُو ويَسْجُدُ

٩٦٩٧- وهذا صَلاحُ الدِّينِ قد بَثَّ رُوحَهُ ∴ بِجَيْشٍ وفِيهِ سَيِّدٌ ومُسَوَّدُ

٩٦٩٨- وكُلٌّ بِفَضْلِ اللهِ في الحَرْبِ يَأْسُدُ ∴ أَلا إِنَّ كُلاًّ في القِتالِ يُجَوِّدُ

٩٦٩٩- وكُلٌّ إِلى نَيْلِ الشَّهادَةِ يَحْفِدُ ∴ وفُرْصَتُهُمْ ذا اليَوْمَ والغَدُ مُبْعَدُ

٩٧٠٠- أَذاقَ جُنُودُ الحَقِّ كَأْسَ مَنِيَّةٍ ∴ جُنُودًا لِدِينِ الحَقِّ دَوْمًا تُهَدِّدُ

٩٧٠١- ودِينُ مَلِيكِ العَرْشِ فَتَّقَ فِيهِمُ ∴ شَجاعَةَ جُنْدِ جَنَّةِ الخُلْدِ تَقْصِدُ

٩٧٠٢- فَأَنْتَ تَرَى سَيْفَ المَنِيَّةِ ماضِيًا ∴ لِيَقْطَعَ رَأْسًا أَوْ هُوَ الجِيدُ يُفْصَدُ

٩٧٠٣- أَتِلْكَ رُءُوسٌ أَمْ كُراتٌ بِمَلْعَبٍ ∴ وأَبْطالُ مَيْدانٍ خُيُولٌ تُعَوَّدُ

٩٧٠٤- وأَنْتَ تَرَى رُمْحًا تَثَنَّى كَغادَةٍ ∴ ولَكِنَّهُ مِنْهُ الحَياءُ لَيَبْعُدُ

٩٧٠٥- تَرَاهُ يَجِيءُ الخَصْمَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ∴ فَلَيْسَ لِرُمْحٍ مَوْضِعٌ يَتَحَدَّدُ

٩٧٠٦- وَأَنْتَ تَرَى سَهْمًا يُصِيبُ مَقَاتِلًا ∴ وَيَأْتِي إِلَى تُفَّاحَةِ النَّحْرِ يُفْسِدُ

٩٧٠٧- تَرَى السَّهْمَ لَمَّا مَالَ قَدْ جَاءَ غَايَةً ∴ أَلَا إِنَّهَا جَلَّتْ وَقَدْ جَلَّ مَقْصِدُ

٩٧٠٨- جَمِيعُ فُنُونِ الحَرْبِ مَارَسَ جُنْدُنَا ∴ وَكُلُّ سِلَاحٍ يَدْحَرُ الخَصْمَ جَيِّدُ

٩٧٠٩- بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ جُنْدُ مَلِيكِنَا ∴ تُضَعْضِعُ خَصْمًا بَاتَ لِلْأَرْضِ يَخْلِدُ

٩٧١٠- إِذَا صَوَّبَ مِضْخٌ لِرَحَى تَلِّ دَوْرُهُ ∴ نُزُولُ بِتَلٍّ مُسْعِفٍ وَمُؤَيِّدُ

٩٧١١- فَإِنْ صَوَّبَ رَأْسَ التَّلِّ قَدْ بَاتَ يَقْصِدُ ∴ فَإِنَّ رِمَاحَ الظَّهْرِ بِالدَّمِ تَرْصُدُ

٩٧١٢- نُزُولُ عَدُوٍّ وَالطُّلُوعُ مُكَلَّفٌ ∴ فَأَرْوَاحُهُمْ مِنْ ظَهْرِ تَلٍّ سَتُنْفَقُ

٩٧١٣- صَلَاحُ رَأَى أَنَّ الرُّءُوسَ لَقَدْ غَدَتْ ∴ شَبِيهَةَ جَوْزِ الهِنْدِ سَاعَةَ يُحْصَدُ

٩٧١٤- كَأَنَّ رُءُوسَ القَوْمِ حَانَ قِطَافُهَا ∴ إِذَا هِيَ لَمْ تُقْطَعْ عَلَى الأَرْضِ تَفْسُدُ (١)

٩٧١٥- صَلَاحُ دَوَامًا يَسْأَلُ اللهَ رَبَّهُ ∴ سَدَادًا لِرَأْيٍ رَبَّنَا مَنْ يُسَدِّدُ

٩٧١٦- وَيَشْرَحُ رَبُّ العَرْشِ صَدْرَ صَلَاحِنَا ∴ لِشَتْمِ هُجُومٍ بَاتَ بِالأَمْسِ يُشْهَدُ

(١) الثمرة بعد نضجها على الشجرة تُقطَع وإلا سقطت على الأرض فتفسد.

٩٧١٧- لِشَنِّ هُجُومِ الأَمْسِ جَيْشُ عَدُوِّنا ∴ لَيَذْهَبُ مِنْهُ الرُّبْعُ إِذْ يَتَبَدَّدُ

٩٧١٨- وَمَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ إِنْ شاءَ هَجْمَةً ∴ عَلَى الخَصْمِ هٰذا اليَوْمَ فالعُمْرُ يَنْفَدُ

٩٧١٩- صَلاحُ بِعَوْنِ اللهِ يَأْتِي اسْتِخارَةً ∴ عَلَيْها صَلاحٌ دائِماً يَتَعَوَّدُ

٩٧٢٠- فَما خابَ مَنْ جاءَ اسْتِخارَةَ رَبِّهِ ∴ وَذٰلِكَ مَعْنىً كانَ طٰهٰ يُؤَكِّدُ

٩٧٢١- صَلاحُ بِعَوْنِ اللهِ يَعْلُو جَوادُهُ ∴ وَهٰذا صَلاحٌ وِجْهَةَ البَيْتِ يَشْهَدُ

٩٧٢٢- بِظَهْرِ جَوادٍ جاءَ ثِنْتَيْنِ دَمْعُهُ ∴ خِلالَهُما كالنَّهْرِ بِالماءِ يُرْفَدُ (١)

٩٧٢٣- وَيَدْعُو بِها المُخْتارُ عَلَّمَ أُمَّةً ∴ كَما عَلَّمَ القُرْآنَ كُلٌّ مُجَوِّدُ

٩٧٢٤- وَصَلِّ عَلَى طٰهَ الرَّسُولِ وَآلِهِ ∴ بِذا أَمَرَ الرَّحْمٰنُ إِذْ نَتَعَبَّدُ

٩٧٢٥- وَيَشْرَحُ رَبُّ العَرْشِ صَدْرَ صَلاحِنا ∴ فَيُصْدِرُ أَمْراً يُشْبِهُ الرَّعْدَ يَرْعِدُ

٩٧٢٦- يَقُولُ أَلا يا جُنْدَ أَحْمَدَ كَبِّروا ∴ أَلا فَاهْجُمُوا واللهُ رَبُّ المُؤَيِّدُ

٩٧٢٧- جُنُودُ صَلاحِ الدِّينِ طالَ انْتِظارُهُمْ ∴ لِأَمْرِ صَلاحٍ بِالهُجُومِ يُسَدِّدُ

٩٧٢٨- جُنُودُ صَلاحِ الدِّينِ كَبَّرَ كُلُّهُمْ ∴ وَكانَ أَجابَ الجُنْدَ قائِدُ وَفْدِهِ

---

(١) ثِنْتَيْنِ : رَكْعَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ.

٩٧٢٩- قَدِ ارْتَجَّتِ الدُّنْيا العَرِيضَةُ كُلُّها ∴ لِتَكْبِيرِ جُنْدٍ كُلُّهُمْ يَتَشَهَّدُ

٩٧٣٠- لَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ المُهَيْمِنُ رُعْبَهُ ∴ عَلى كُلِّ قَلْبٍ لِلصَّلِيبِ يُجَنَّدُ

٩٧٣١- وَمَنْ كَبَّرُوا هُمْ رَبَّكَ اللهَ وَحَّدُوا ∴ وَأَصْلُ صَلِيبٍ بِالثَّلاثَةِ أَلْحَدُوا

٩٧٣٢- وَأَصْلُ صَلِيبٍ أَبْصَرُوا زَحْفَ أُمَّةٍ ∴ وَكُلٌّ إِلى نَيْلِ الشَّهادَةِ يَحْفِدُ

٩٧٣٣- وَأَيْنَ يَنالُ المَرْءُ عِزَّ شَهادَةٍ ∴ بِغَيْرِ مَكانٍ فِيهِ لِلْمَوْتِ مَوْرِدُ

٩٧٣٤- جُنُودُ مَلِيكِ العَرْشِ باعُوا نُفُوسَهُمْ ∴ بِجَنّاتِ عَدْنٍ حَيْثُ طَيْرٌ تُغَرِّدُ

٩٧٣٥- جُنُودُ مَلِيكِ العَرْشِ ساروا لِخَصْمِهِمْ ∴ كَأَنَّهُمُ سَيْلٌ أَتِيٌّ مُعَرْبِدُ

٩٧٣٦- وَكانُوا رَمَوْهُمْ بِالسِّهامِ كَأَنَّها ∴ جَرادٌ وَلَكِنْ مِنْ حَياةٍ تُجَرَّدُ

٩٧٣٧- وَقَدْ صافَحُوهُمْ بِالسُّيُوفِ فَلَمْ يَعُدْ ∴ ضَنائِكَ غَيْرُ السَّيْفِ في الخَصْمِ يُغْمَدُ

٩٧٣٨- وَهُمْ ساجَمُوهُمْ بِالرِّماحِ طَوِيلَةً ∴ وَكُلٌّ لَعَشْرٍ بَلْ مِنَ العَشْرِ أَزْيَدُ (١)

٩٧٣٩- وَهُمْ ساجَمُوهُمْ بِالوَسائِلِ كُلِّها ∴ وَكُلٌّ لَدى حِطِّينَ قَدْ باتَ يُلْحَدُ

٩٧٤٠- وَقَدْ شَبِعَتْ كُلُّ الطُّيُورِ كَواسِراً ∴ وَكُلُّ سِباعِ الأَرْضِ فِيهِنَّ أَفْرَدُ

---

(١) الرِّماح الواحد عشر أذرع. والذِّراع مؤنّث وقد يذكّر.

٩٧٤١- وإذ أبصر الأعداء موتا أتى لهم ∴ فقد فر حشد حيث تل يعضد

٩٧٤٢- وطار زحمهم جند المليك وحاصروا ∴ جميع جنود الخصم في الأرض أبعدوا

٩٧٤٣- ولم ينج منهم واحد فجميعهم ∴ تبدى له من ذيت التل ملحد

٩٧٤٤- وواصل جند الله زحفا على العدى ∴ وكانوا على حطين نملا ينشرد

٩٧٤٥- وقد أبصروا الجيران من التل قد مضوا ∴ إلى الموت إن الموت حتم مؤكد

٩٧٤٦- ألا إن جيرانا على التل عبدوا ∴ لهم درب موت فالطريق معبد

٩٧٤٧- على الرغم من تعبيد درب لموتهم ∴ فللنفس دوما قيمة تتأكد

٩٧٤٨- لقد قاوموا من ضعف طوق وعزمهم ∴ شبيه بنيران الحباحب تفقد

٩٧٤٩- ولكن نيران الحباحب قد مضت ∴ سريعا أمام النار للحرب توقد

٩٧٥٠- وإذ أبصروا نصفا من الجيش قد مضى ∴ إلى الموت فالباقون للأسر أخلدوا[1]

٩٧٥١- ثلاثون ألفا قد مضوا لقبورهم ∴ وذيت نصف الجيش في السح يلحد

٩٧٥٢- تمكن بعض منهم من فرارهم ∴ وكلهم من الدرب قد بات يرقد

(١) أخلدوا: لجأوا.

٩٧٥٣- ولم يك غرٌّ منهم لاح نافعاً ∴ لخيرٍ ولكن داخل القبر يُمدد

٩٧٥٤- بحطّين لمّا أبقت القوم نصفهم ∴ يموت ويبقى النصف في الدّرب يُسند

٩٧٥٥- جميعهم قاموا بحملة يائسٍ ∴ إلى تلّ حطّينٍ وقد لاح مقصد

٩٧٥٦- أرادوا احتلال التلّ والقصد نصبهم ∴ خياماً وفي كلٍّ مليكٌ مُمجّد

٩٧٥٧- وقصد عدوٍّ لم يغب عن ليوثنا ∴ هُم طاردوهم هكذا الشرّ يُطرد

٩٧٥٨- كبير ملوك القوم قد نال حظّه ∴ فخيمته في رأس حطّين تُعقد

٩٧٥٩- وما مكّن الأبطال من نصب غيرها ∴ ألا إنّ موتاً بالجميع ليحصد

٩٧٦٠- وأبطال جند الله نادوا الجنّة ∴ ينالُ شهيدٌ حينما يتشهّد

٩٧٦١- جميعهم يشتهون دوماً لجنّةٍ ∴ بها الحور عيناً والطيور تُزغرد

٩٧٦٢- وكان صلاح الدّين يُبصر خيمةً ∴ ويسأل مولاه على الفور تُهدد

٩٧٦٣- بقاءً لها معناه أنّ عدوّنا ∴ لديه قليل الزاد إذ يتزوّد

٩٧٦٤- وذا أفضلٌ وابن الصلاح عليّهُ ∴ بجانبه هذا عليٌّ ليعضد

٩٧٦٥ - يَقُولُ انْتَصِرْنَا يَا أَبِي فَيُجِيبُهُ ∴ إِذَا خَيْمَةٌ تَبْدُو وَعَلَى التَّلِّ تَقْعُدُ

٩٧٦٦ - وَأَبْطَالُ دِينِ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ تَأْسُدُ ∴ وَوُظِّفَ فِي الْمَيْدَانِ سَيْفٌ وَأَمْلَدُ

٩٧٦٧ - وَيَسْتَحِقُّ جُنْدُ اللَّهِ فِي السَّاحِ خَصْمَهُمْ ∴ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ تَابِعٌ وَمُسَوَّدُ

٩٧٦٨ - وَكَانَ أَمَامَ الْخَصْمِ دَرْبَانِ قَتْلِهِمْ ∴ وَأَسْرٌ وَنِصْفُ حَظِّ كُلٍّ لَجَيِّدُ

٩٧٦٩ - لَقَدْ تَمَّ قَتْلُ النِّصْفِ لِلْجَيْشِ كُلِّهِ ∴ وَجُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ فِي السَّاحِ أَحْمَدُ

٩٧٧٠ - وَجَيْشُ عَدُوٍّ بِالْخِيَارِ إِنِ ارْتَأَى ∴ فِرَارًا لِأَسْرٍ فَالطَّرِيقُ مُعَبَّدُ

٩٧٧١ - وَمَنْ قَدْ رَأَى الْقَتْلَى بِبَطْنِ ظَهْرِهِمْ ∴ جَمِيعُهُمُ قَتْلَى فَلَا أَسْرَ يُوجَدُ

٩٧٧٢ - حَقِيقَةُ أَمْرٍ أَنَّ أَسْرَى بَدْرِهِمْ ∴ يُضَارِعُ قَتْلَى فِي الْفَضَاءِ تَمَدَّدُوا

٩٧٧٣ - وَمَنْ لَمْ يَقَعْ فِي الْقَتْلِ فَالْأَسْرُ دَرْبُهُ ∴ لِأَوْسَعَ مِنْ قَتْلٍ وَأَنْدَى وَأَبْرَدُ

٩٧٧٤ - وَمَنْ شَاءَ أَسْرًا سَوْفَ يُلْقِي سِلَاحَهُ ∴ وَيَمْضِي إِلَى حَيْثُ الْأُسَارَى تُصَفَّدُ

٩٧٧٥ - وَلَمْ يَضِرَ مِنْ شَدِّ الثَّلَاثِينَ مِنْهُمُ ∴ بِحَبْلٍ وَحَبْلُ الْخَيْمَةِ الْيَوْمَ يُفْقَدُ

٩٧٧٦ - فَإِنْ زَادَ تَعْدَادُ الْأُسَارَى بِحَبْلِهِمْ ∴ إِلَى مِئَةٍ ذَا الرَّقْمُ مَا كَانَ يُعْقَدُ

٩٧٧٧- نَجاةٌ مِنَ المَوْتِ الزُّؤامِ تَرُمُّهُمْ ∴ فَرائِصُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الرُّعْبِ تُرْعَدُ

٩٧٧٨- جَمِيعُهُمُ أَلْقَى السِّلاحَ وَقَمَّهُمْ ∴ مَجِيئُهُمُ حَبْلَ الأُسارَى يُمَدَّدُ

٩٧٧٩- وَيَكْفِي أَسِيرًا أَنْ يَجِيءَ لِمِثْلِهِ ∴ وَكُلُّ أَسِيرٍ بِالأَسِيرِ مُؤَيَّدُ

٩٧٨٠- وَيَكْفِي أَسِيرًا أَنَّهُ مَسَّ حَبْلَهُ ∴ وَلا ضَيْرَ مِنْ ثَوْبِ الأَسِيرِ يُمَسَّدُ(١)

٩٧٨١- جَمِيعُ الَّذِي أَدَّى إِلَى فَهْمِ هَجْرِهِ ∴ قِتالاً فَذا مَعْناهُ أَسْرٌ مُؤَبَّدُ

٩٧٨٢- وَذاكَ الَّذِي أَهْلُ الصَّلِيبِ لَهُ انْتَهَوْا ∴ فَرائِرُ لِلأَسْرِ سُكَّرُ القَنْدِ يُعْقَدُ

٩٧٨٣- فَرائِرُ لِلأَسْرِ لَيْسَ مَعْناهُ عِنْدَنا ∴ لأَسْرٍ طَوِيلِ العُمْرِ أَوْ هُوَ سَرْمَدُ

٩٧٨٤- وَلَوْ أَنَّ ذاكَ الأَسْرَ قَدْ طالَ عُمْرُهُ ∴ لأَهْوَنُ مِنْ قَتْلٍ بِهِ الأُمُّ يُفْقَدُ

٩٧٨٥- وَأُمَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ أَرْحَمُ أُمَّةٍ ∴ وَهَذا الَّذِي التّارِيخُ دَوْمًا يُؤَكِّدُ

٩٧٨٦- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذاكَ الشُّعُورُ لَدَيْهِمُ ∴ لَما كانَ حَظُّ الأَسْرِ يَسْمُو وَيَصْعَدُ

٩٧٨٧- وَمَنْ قَدَرَ أَوْا قَتْلَى بِحَطِّينَ أَعْلَنُوا ∴ بِأَنَّا حَسِبْنا الكُلَّ مِنَ السِّلْحِ يُوتَدُ

٩٧٨٨- وَمَنْ قَدَرَ أَوْا أَسْرَى بِحَطِّينَ أَعْلَنُوا ∴ بِأَنَّا حَسِبْنا الجَيْشَ فِي الأَسْرِ يُصْفَدُ

---

(١) أي ويكفي الأسير أن يلمس ثوب أسير كي ينال الأمان.

٩٧٨٩- حَقِيقَةُ أَمْرٍ أَنَّ نِصْفًا مُقَتَّلٌ ∴ وَنِصْفًا أَسِيرٌ فَوْقَ فِي الْقَيْدِ يَقْعُدُ

٩٧٩٠- وَمَنْ قَدْ نَجَا مِنْ ذَا وَذَاكَ فَقَلَّهُ ∴ وَكُلٌّ بِهِ عِلَّاتُهُ تَتَعَدَّدُ

٩٧٩١- فَلَا هُوَ مَنْ يَحْيَا حَيَاةً كَرِيمَةً ∴ وَلَا هُوَ مَيْتٌ ضِمْنَ مَنْ هُوَ يُفْقَدُ

٩٧٩٢- يَزُمُّهُمُ فَرُّوا مِنَ الْقَتْلِ قَدْ غَدَوْا ∴ أُسَارَى وَإِنَّ الْقَتْلَ فِي الطَّعْمِ أَنْكَدُ

٩٧٩٣- جَمِيحُ الَّذِي يَجْرِي بِسَاحِ قِتَالِنَا ∴ يَرَاهُ صَلَاحٌ وَابْنُهُ وَهْوَ يَهْجُدُ

٩٧٩٤- يَقُولُ صَلَاحٌ إِنَّ نَصْرَ مَلِيكِنَا ∴ لَنَا تَمَّ لَمَّا خَيْمَةُ الْخَصْمِ تُهْدَدُ

٩٧٩٥- يَسِيرُ صَلَاحُ الدِّينِ بِالْعَقْلِ دَائِمًا ∴ وَطِفْلٌ بِقَلْبٍ سَارَ مُذْ هُوَ يُولَدُ

٩٧٩٦- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ تُهْدَمُ خَيْمَةٌ ∴ وَهَذَا صَلَاحُ الدِّينِ لِلَّهِ يَسْجُدُ

٩٧٩٧- وَيَبْكِي صَلَاحُ الدِّينِ مِنْ فَرْطِ بِشْرِهِ ∴ إِذَا فَاضَ بِشْرُ النَّفْسِ فَالْعَيْنُ تَرْعِدُ

٩٧٩٨- أَلَا ذَا صَلَاحُ الدِّينِ يَغْمِدُ أَنْفَهُ ∴ بِتُرْبٍ أَلَا أَنْفُ الصَّلَاحِ لَمُغْمَدُ

٩٧٩٩- وَمَا قِيمَةُ النَّعْمَاءِ كَالشُّكْرِ خَالِصًا ∴ أَلَا إِنَّ مَحْضَ الشُّكْرِ قَيْدٌ يُقَيِّدُ

٩٨٠٠- أَلَا ذَا صَلَاحُ الدِّينِ طَالَ سُجُودُهُ ∴ لِبَارِئِهِ وَالْأَنْفُ فِي التُّرْبِ يُغْمَدُ

٩٨٠١- ومِنْ بَعْدِ أَنْ طالَ السُّجُودُ وشُكْرُهُ ∴ كَمُوْلاهُ إِنَّ اللهَ بِالنَّصْرِ يَعْضُدُ

٩٨٠٢- صَلاحُ أَتاهُ القائِمُونَ بِجَيْشِهِ ∴ وأَسْمَاءُ أَسْرَى أَفْسَدوا وتَعَدَّدُ

٩٨٠٣- جَمِيعُهُمُ حَقَّ القِصاصُ بِحَقِّهِمْ ∴ وذِيقَ حُكْمُ اللهِ مَنْ ذاكَ يَبْعَدُ

٩٨٠٤- جَمِيعُهُمُ بِالسَّيْفِ طارَتْ رُءُوسُهُمْ ∴ وذِيقَ حُكْمُ اللهِ فِي النَّاسِ أَفْسَدوا

٩٨٠٥- بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ زالَتْ شُرُورُهُمْ ∴ وبِالسَّيْفِ دَوْرِيمَا الشَّرُّ يُحْصَدُ

٩٨٠٦- لِأَجْلِ صَلاحٍ تَمَّ نَصْبُ لِخَيْمَةٍ ∴ لَقَدْ أَشْبَهَتْ قَصْراً مُنِيفاً يُعَمَّدُ

٩٨٠٧- وأَبْطالُ جُنْدِ اللهِ كانُوا تَقَرَّبُوا ∴ إِلَيْهِ بِأَسْرَى كُلُّهُمْ بَاتَ يُرْعَدُ

٩٨٠٨- وجاءُوا صَلاحاً بِالمُلُوكِ تُصَفَّدُ ∴ ويَقْدُمُهُمْ جَفْرِي المَلِيكُ المُمَجَّدُ

٩٨٠٩- صَلاحُ لَيُبْقِي مُلْكَهُمْ عَنْ يَمِينِهِ ∴ وأَرْنَاطُ فِي ذاتِ الشِّمالِ لَيَقْعُدُ

٩٨١٠- جَمِيعُ مُلُوكِ القَوْمِ حَسْبَ مَقامِهِمْ ∴ لَقَدْ رُتِّبُوا والقَيْدُ ذُلٌّ مُؤَبَّدُ

٩٨١١- ومَالَ صَلاحُ الدِّينِ ماءً مُثَلَّجاً ∴ أَلا إِنَّ ماءَ الوَرْدِ بِالثَّلْجِ جَيِّدُ

٩٨١٢- يَنالُ صَلاحُ ماءَ وَرْدٍ مُثَلَّجاً ∴ ومَصْدَرُ ثَلْجٍ ذِي جِبالٍ لَتَبْعُدُ

٩٨١٣- ولَمْ تَشْغَلِ الحَرْبُ الضَّرُوسُ رِجالَنا ∴ عَنِ الثَّلْجِ مِنْ أَقْصَى جِبالٍ يُوَرَّدُ

٩٨١٤- هُمُ يَقْصِدُونَ الثَّلْجَ مِن مُسْتَقَرِّهِ ∴ بِأَقْصَى جِبالٍ ثَلْجُها لَيْسَ يَنْفَدُ

٩٨١٥- ويُؤْخَذُ مِنْها الثَّلْجُ فِي خَيْرِ صُورَةٍ ∴ ويُوضَعُ فِي تِلْكَ الصَّنادِيقِ نُعْدَدُ

٩٨١٦- تُلَفُّ صَنادِيقٌ بِخَيْرِ قِماشِها ∴ وتُحْشَى بِمِلْحٍ لِلْحَرارَةِ يَطْرُدُ

٩٨١٧- تِجارَةُ ثَلْجٍ أَتْقَنَ القَوْمُ صُنْعَها ∴ بِكُلِّ جِبالٍ جَوُّها بارِدٌ يَبْرُدُ

٩٨١٨- حَضارَةُ إِسْلامٍ لَتَصْنَعُ مِدْفَعاً ∴ قَذِيفَتُهُ طَنٌّ ولا تَتَرَدَّدُ

٩٨١٩- وهذا الَّذِي قامَ الصَّلاحُ بِصُنْعِهِ ∴ أَرى إِنَّ هذا المَنْجَنِيقَ لَيَهْدُدُ

٩٨٢٠- حَضارَةُ إِسْلامٍ تَجِيءُ بِثَلْجِها ∴ لِطَيِّنَ فِي صَيْفٍ بِهِ الحَرُّ تُوقِدُ

٩٨٢١- حَضارَةُ إِسْلامٍ لِحَرٍّ تُشَيِّدُ ∴ حَضارَةُ إِسْلامٍ لِبَرْدٍ تُشَيِّدُ

٩٨٢٢- ويَشْرَبُ جَفْرِي ماءَ وَرْدٍ مُثَلَّجاً ∴ وجَفْرِي بِماءِ الوَرْدِ قِدْباتٌ يَسْعَدُ

٩٨٢٣- صَلاحٌ سَقاهُ الماءَ فِي السِّلْمِ بارِداً ∴ وفِي الحَرْبِ لَمْ يَظْفَرْ بِماءٍ يُبَرِّدُ

٩٨٢٤- ومِنْ بَعْدِ شُرْبِ الماءِ قَدْ ذاقَ كَوْثَراً ∴ لِيُعْطِيَ الَّذِي يَبْقَى لِأَرْضٍ يُجَهِّدُ

٩٨٢٥- وعن مِثْلِ لَمْعِ البَرْقِ أَرْناطُ يَزْتَرِدْ ∴ جَمِيعَ الَّذِي فِي الكَأْسِ إِذْ هُوَ مُجْتَهِدْ (١)

٩٨٢٦- ولَمْ يَرْضَ عَنْ هذا السُّلُوكِ صَلاحُنا ∴ فَشُرْبُ لِماءٍ ذا أَمانٌ مُجَدَّدْ

٩٨٢٧- وجَفْرِيَ الَّذِي يَسْقِي ولَيْسَ صَلاحَنا ∴ فَلَيْسَ لِأَرْناطَ الأَمانُ يُجَدَّدْ

٩٨٢٨- وتِلْكَ مَعانٍ قَدْ أَبانَ صَلاحُنا ∴ لِجَفْرِيَ أَلا إِنَّ المُتَرْجِمَ جَيِّدْ

٩٨٢٩- وأَرْناطُ مِنْ بَيْنِ المُلُوكِ جَمِيعِهِمْ ∴ لَيُتْقِنُ فُصْحَى إِنَّهُ لَمُجَوَّدْ

٩٨٣٠- وأَدْرَكَ ما كانَ الصَّلاحُ يُرِيدُهُ ∴ وما غابَ عَنْ أَرْناطَ لِلْقَوْلِ مَقْصِدْ

٩٨٣١- وما غابَ عَنْهُ الغَدْرُ قَدْ كانَ جاءَهُ ∴ بِبِرَّةَ وبَكْرٍ والعُهُودُ تُبَدَّدْ

٩٨٣٢- وما غابَ عَنْهُ قَوْلُهُ عَنْ مُحَمَّدٍ ∴ عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ما قامَ مَسْجِدْ

٩٨٣٣- وكانَ أَتَى غَدْرًا لِحُجَّاجِ دِينِهِ ∴ وقالَ لِماذا غابَ عَنْكُمْ مُحَمَّدْ

٩٨٣٤- فَهَلَّا أَتَى مِنْ قَبْرِهِ لِيُعِينَكُمْ ∴ وأَرْناطُ هذا الفُحْشُ مِنْهُ يُرَدَّدْ

٩٨٣٥- وأَرْناطُ أَدْرَى النَّاسِ بِالنَّذْرِ قالَهُ ∴ صَلاحٌ وعَنْ يُمْناهُ لاحَ مُهَنَّدْ

٩٨٣٦- إِذا مَكَّنَ الرَّحْمنُ مِنْهُ ولَمْ يَتُبْ ∴ فَأَرْناطُ مِنْهُ الرَّأْسَ بِالسَّيْفِ يُحْصَدْ

---

(١) يزدرد، بفتح التاء: يبلع.

٩٨٣٧- صَلاحُ دَعا أَرْناطَ داخِلَ خَيْمَةٍ ∴ وذَكَّرَهُ تارِيخَهُ وهْوَ أَسْوَدُ

٩٨٣٨- وكانَ بَدا أَرْناطُ وهْوَ مُكَبَّلٌ ∴ وكانَ بَدا أَرْناطُ وهْوَ مُقَيَّدُ

٩٨٣٩- وأَلْقى عَلَيْهِ السُّؤْلَ ما أَنْتَ فاعِلٌ ∴ إِذا أَنا فِي الحالِ الَّذِي فِيهِ تَقْعُدُ

٩٨٤٠- أَجابَ أُطِيرُ الرَّأْسَ مِنْكَ ولا تَسَلْ ∴ عَنِ السَّيْفِ فِي كَفِّي فَذاكَ مُعَوَّدُ

٩٨٤١- أَجابَ صَلاحٌ إِنَّنِي اليَوْمَ عارِضٌ ∴ عَلَيْكَ دُخُولَ الَّذِينَ أَعِلُّ وَأَشْهَدُ

٩٨٤٢- وأَرْناطُ يَأْبى الَّذِينَ جاءَ مُحَمَّداً ∴ وذا رَأْسُهُ فِي أَرْضِهِ يَتَهَدَّدُ

٩٨٤٣- وذا رَأْسُ أَرْناطٍ عَلى بابِ خَيْمَةٍ ∴ وجَفْنِي بَدَتْ مِنْهُ الفَرائِصُ تُرْعَدُ

٩٨٤٤- وقالَ يُثَنِّي بِي صَلاحٌ فَإِنَّهُ ∴ إِذا سَلَّ سَيْفاً فِي الرِّقابِ سَيُغْمِدُ

٩٨٤٥- وذِيكَ ظَنٌّ لَمْ يَخِبْ عَنْ صَلاحِنا ∴ فَقالَ لَهُ إِنَّ المُلُوكَ تُمَجَّدُ

٩٨٤٦- وقالَ صَلاحُ الدِّينِ لَمْ تَجْرِ عادَةٌ ∴ بِقَتْلِ مُلُوكٍ لِلْمُلُوكِ تُصَفَّدُ

٩٨٤٧- ولَكِنَّ إِكْرامَ المُلُوكِ لَواجِبٌ ∴ عَلى نا مُلُوكُ العُرْبِ كانُوا تَعَوَّدُوا

٩٨٤٨- وأَرْناطُ دَوْماً قَدْ تَجاوَزَ حَدَّهُ ∴ ولَمْ يَرْعَ عَهْداً مِنْهُ إِذْ يَتَعَهَّدُ

٩٨٤٩- وَأَرْنَاطُ مَنْ قَدْ جَاءَهُ الْحَالُ خَصَّهُ ∴ وَأَرْنَاطُ مَنْ قَتْلٍ لَهُ يَتَفَرَّدُ

٩٨٥٠- جَمِيعُ مُلُوكِ الْقَوْمِ هَذَا صَلَاحُنَا ∴ لَيُكْرِمُهُمْ لَكِنَّ كُلًّا مُصَفَّدُ

٩٨٥١- جَمِيعُهُمُ جَاءُوا دِمَشْقَ بِقَلْعَةٍ ∴ أَلَا ذِي دِمَشْقُ الْخَيْرِ دَوْمًا لِتَمْجُدُ

٩٨٥٢- وَذَا خُومَصٌ مَنْ كَانَ أَوَّلَ حَارِبٍ ∴ طَرَابُلُسَ يَأْتِيهَا بِهِ الدَّاءُ يُجْهِدُ

٩٨٥٣- أُصِيبَتْ بِذَاتِ الْجَنْبِ فَوْرًا وَدَاؤُهُ ∴ يَسِيرُ بِهِ لِلْمَوْتِ هَا هُوَ يُلْحَدُ (١)

٩٨٥٤- وَمِنْ بَعْدِ نَصْرِ اللَّهِ جُنْدًا أَجَبَّهُمْ ∴ صَلَاحٌ وَكُلُّ الْجُنْدِ كَانُوا تَرَجَّدُوا

٩٨٥٥- ثُمَّ كَبَّرُوا لِلْمَوْلَى عَلَى النَّصْرِ خَصَّهُمْ ∴ بِهِ رَبُّهُمْ وَالْكُلُّ لِلَّهِ يَحْمَدُ

٩٨٥٦- وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ مَلِيكِكَ وَحْدَهُ ∴ هُوَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ بِالنَّصْرِ يَجْفِدُ

٩٨٥٧- وَجُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ زَادُوا تَوَاضُعًا ∴ وَأَنْفٌ لِكُلٍّ فِي التُّرَابِ لِيُخْمَدَ

٩٨٥٨- وَهَذَا صَلَاحُ الدِّينِ زَادَ خُشُوعُهُ ∴ لِمَوْلَاهُ رَبِّ الْعَرْشِ مَنْ يَتَعَبَّدُ

٩٨٥٩- وَيَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ بِالْخَيْرِ يَبْتَلِي ∴ عِبَادًا لَهُ وَالشُّكْرُ قَيْدٌ يُقَيِّدُ

٩٨٦٠- بِشُكْرِ مَلِيكِ الْعَرْشِ يَبْقَى نَعِيمُهُ ∴ وَيَزْدَادُ دَوْمًا ذَاكَ وَعْدٌ مُؤَكَّدُ

---

(١) ذات الجنب : التهابٌ في الغشاء المحيط بالرئة.

٩٨٦١- وهذا صَلاحُ والجُنودُ جَميعُهُمْ ∴ على الذُّكرِ مِمّا كانَ قالَ محمّد

٩٨٦٢- إذا فَتحَ الرّحمنُ باباً لِعَبْدِهِ ∴ مِنَ الخَيْرِ فَلْيَدْخُلْهُ لا يَتَرَدَّد

٩٨٦٣- ألا إنَّ رَبَّ العَرْشِ لِلبابِ يُوصِدُ ∴ مَتى شاءَ لا يُدْرى لِذلكَ مَوْعِد

٩٨٦٤- وما دامَ مَفْتوحاً عَلَيْكَ اهْتِبالُهُ ∴ وحِصْنُ بابُ القُدْسِ قد ضَمَّ مَسْجِد

٩٨٦٥- ألا إنَّ ذا مَعْنىً بِنَفْسِي صَلاحِنا ∴ وكُلُّ جُنودِ الحَقِّ يَنْمُو ويَصْعَد

٩٨٦٦- صَلاحُ وكُلُّ الجُنْدِ قامُوا بِلَيْلِهِمْ ∴ يَمُوجُونَهُمْ والكُلُّ في اللَّيْلِ يَسْهَد (١)

٩٨٦٧- جَميعُهُمُ قد كَبَّرُوا اللهَ وَحْدَهُ ∴ جَميعُهُمُ قد سَبَّحُوهُ وحَمَّدُوا

٩٨٦٨- صَلاحُ بِفَضْلِ اللهِ بَيْنَاسِ أُسْوَةٌ ∴ وتِلْكَ دُمُوعُ العَيْنِ في الخَدِّ تَشْهَد

٩٨٦٩- وأَنْتَ على ذِكْرٍ بِجُنْدِ محمّدٍ ∴ وما فَعَلُوا بِالأَمْسِ لِلنَّصْرِ يُسْعِد

٩٨٧٠- وهذا صَلاحُ الدِّينِ أَخْبَرَ جُنْدَهُ ∴ بِأَنّا غَداً نَمْضي إلى الحَرْبِ تُحْمَد

٩٨٧١- يُرِيدُ صَلاحُ الدِّينِ قَلْعَتَهُ الَّتي ∴ لَدى طَبَرِيّا جُنْدُ حَقٍّ سَتُوفَد

٩٨٧٢- ولَمْ يُبْدِ ذاكَ السِّرَّ لِلْجُنْدِ إنَّما ∴ يُلَمِّحُ والتَّلْمِيحُ في الحَرْبِ أَجْوَد

---

(١) يسهد : يسهر.

٩١٧٣- جَمِيعُهُمُ قد باتَ يَشْكُرُ رَبَّهُ ∴ على النَّصْرِ قد أَهْداهُ رَبُّ مُحَمَّدِ

٩١٧٤- أَلا إِنَّ نَصْرَ اللهِ بالأَمْسِ جُنْدُهُ ∴ دَلِيلٌ على نَصْرٍ يَجِيءُ بِهِ الغَدِ

٩١٧٥- وما النَّصْرُ إِلَّا مِنْ مَلِيكِكَ وَحْدَهُ ∴ وَيَعْلَمُ رَبُّ العَرْشِ جُنْدًا يُجَنِّدِ

٩١٧٦- ووَقْتَ أَذانِ الفَجْرِ يَرْتَجُّ مَسْجِدٌ ∴ مُؤَذِّنُ كُلٍّ قالَ إِنِّيَ أَشْهَدِ

٩١٧٧- لَأَشْهَدُ أَنَّ اللهَ لا رَبَّ غَيْرُهُ ∴ وأَنَّ رَسُولَ العالَمِينَ لَأَحْمَدِ

٩١٧٨- ولَيْسَتْ عَجِيباً مِن المَساجِدِ كُلِّها ∴ لِآياتِ إِسْراءٍ بِفَجْرٍ تُرَدَّدِ

٩١٧٩- فَيا لَأَمْسِ مِن حِطِّينَ جُنْدُ مُحَمَّدٍ ∴ يَنالُونَ نَصْرًا قَبْلَ لَمْ يَكُ يُعْهَدِ

٩١٨٠- وزِيدَ نَصْرٌ قَبْلُ نالَ صَحابَةٌ ∴ ومَنْ تَبِعُوهُمْ كُلُّهُمْ قد تَشَهَّدوا

٩١٨١- وكُلٌّ لَهُ مِن خاتَمِ الرُّسْلِ أُسْوَةٌ ∴ إِمامُ إِذا صَلَّى أَوِ الحَرْبُ تُوقَدِ

٩١٨٢- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ مِن كُلِّ جَيْشِنا ∴ تُذَكِّرُ بِالقُدْسِ الشَّرِيفِ يُصَفَّدِ

٩١٨٣- ونَصْرٌ لَدى حِطِّينَ أَعْظَمُ فُرْصَةٍ ∴ لِآياتِ إِسْراءٍ سَيَتْلُو مُجَوِّدِ

٩١٨٤- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ كُلٌّ مُبَيِّنٌ ∴ مَعانِيَ إِسْراءٍ بِسُبْحانَ يُوجَدِ (١)

---

(١) بسبحان: بسورة الإسراء، فمن أسمائها سبحان، وبنو إسرائيل.

٩١٨٥- ومَعْنَ عُرُوجٍ جاءَ مِنَ النَّجْمِ سَرْدُهُ .. بِنَجْمٍ مَعانٍ مِنَ العُرُوجِ لِتُسْرَدِ

٩١٨٦- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ أَبْطالُ قُدْسِنا .. وكُلٌّ إِلى دَرْبِ الجِهادِ لِيُرْشِدِ

٩١٨٧- أَئِمَّتُنا في ساحِ حِطِّينَ جاهَدُوا .. وحَظُّ كُلٍّ مِنَ البَلاءِ مُؤَكَّدِ

٩١٨٨- وأَكْرَمُهُمْ مَوْلاهُمُ حِينَ أَبْصَرُوا .. بِحِطِّينَ نَصْراً والجِهادُ يُجَدَّدِ

٩١٨٩- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ أَبْطالُ قُدْسِنا .. ومِنْ كَفِّ كُلٍّ لِلْقِيادَةِ مِقْوَدِ

٩١٩٠- ومَوْلاهُمُ بِالأَمْسِ أَكْرَمُهُمْ فَهُمْ .. يَرَوْنَ انْتِصارَ الدِّينِ في الحَرْبِ تُشْهِدِ

٩١٩١- هُمُ أَرْشَدُوا أَبْناءَ دِينِ مُحَمَّدٍ .. إِلى الجِدِّ كُلٌّ مِنْهُمُ هُوَ مُرْشِدِ

٩١٩٢- لِواءُ جِهادٍ شاءَ مَوْلاكَ رَفْعَهُ .. وهذا عِمادُ الدِّينِ في الحَرْبِ يَأْشَدِ

٩١٩٣- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ نَوَّرَ رَبُّهُمْ .. بَصائِرَهُمْ والعَزْمُ مِنْهُمْ مُجَدَّدِ

٩١٩٤- هُمُ بَيَّنُوا مَعْنَ كِتابٍ وسُنَّةٍ .. وأَمْعِنْ بِما قالَ البُخارِيُّ وأَحْمَدِ

٩١٩٥- وهُمْ تَرْجَمُوا مَعْنَ كِتابٍ وسُنَّةٍ .. كِفاحاً وهذا أُمَّةُ الحَقِّ تَشْهَدِ

٩١٩٦- ولَيْسَتْ يُعِيدُ القُدْسَ إِلَّا رِجالُها .. وهذا عِمادُ الدِّينِ دَرْباً يُمَهِّدِ

٩٨٩٧- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ مِشْعَلُ دَرْبِهِ .. وكُلٌّ وَقُودُ الحَرْبِ ساعَةَ تُوقَدُ

٩٨٩٨- ومِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ أَبْطالُ قُدْسِنا .. أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ كُلٌّ مُمَجَّدُ

٩٨٩٩- فَهذا عِمادٌ إِذْ يَقُومُ بِخُطْوَةٍ .. أَئِمَّتُنا كُلٌّ لِما جاءَ يَرْصُدُ

٩٩٠٠- وأَكْرَمَهُ مَوْلاهُ إِذْ فَتَحَ الرُّهاءَ .. أَلا إِنَّها أُولَى المَمالِكِ تُرْدَدُ

٩٩٠١- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ قادُوا عِمادَنا .. فَلا شُلَّتْ دَرْبَ القُدْسِ باتَ يُعَبَّدُ

٩٩٠٢- وأَكْرَمَهُ المَوْلَى بِعِزِّ شَهادَةٍ .. لَدَى جَعْبَرٍ والحِصْنُ طَوْدٌ يُطَوَّدُ

٩٩٠٣- ومِنْ كَفِّهِ قَدْ نالَ نُورُ لِواءَهُ .. وخاتَمَ مُلْكٍ إِنَّ كُلاًّ لَأَيَّدُ(١)

٩٩٠٤- وكانَ تَمَنَّى أَنْ يَنالَ شَهادَةً .. ورَبُّكَ يَقْتَصُّ الَّذِي هُوَ أَرْشَدُ

٩٩٠٥- وكُلُّ عِبادِ اللهِ في السَّعْيِ يَجْتَهِدُ .. ومَنْ نالَها ذاكَ الَّذِي هُوَ أَسْعَدُ

٩٩٠٦- وأَكْرَمَهُ المَوْلَى لَدَى حِصْنِ حارِمٍ .. أَلا إِنَّ نُورَ الدِّينِ لِلْحِصْنِ يَهْدُدُ

٩٩٠٧- وقَدْ مُهِّدَ لِحِصْنٍ مِثْلُ تَحْرِيرِ والِدٍ .. رُهاءَ فَدَرْبُ القُدْسِ ما عادَ يَبْعُدُ

٩٩٠٨- أَئِمَّتُنا الأَعْلامُ أَبْطالُ دَرْبِنا .. لِقُدْسٍ وكُلٌّ ذِيكَ الضَّوْءُ يُوقَدُ

---

(١) كُلٌّ من عماد الدين ونور الدين لأيّد وقويّ.

٩٩٠٩- بِمَجْلِسِ شُورَى هُمْ مَصَابِيحُ مَجْلِسٍ ∴ عَلَى خَدِّ كُلٍّ زَيْتُ الدَّمْعِ يَنْضُدُ

٩٩١٠- وَيَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ تَنْوِيرَ دَرْبِهِ ∴ وَكُلُّ بِلَيْلٍ دَائِمًا يَتَهَجَّدُ

٩٩١١- أَيُمَّتُنَا لَمْ يَبْخَلُوا بِحَيَاتِهِمْ ∴ وَكُلٌّ بِسَاحَاتِ الْوَغَى الرُّوحَ يَنْقُدُ

٩٩١٢- أَيُمَّتُنَا فِي يَوْمِ حِطِّينَ جَوَّدُوا ∴ قِتَالَهُمُ مِنْ وَقْتِ سُلَّ مُهَنَّدُ

٩٩١٣- بِحَقٍّ هُمُ دَوْمًا مَصَابِيحُ لَيْلِنَا ∴ وَهُمْ دَائِمًا أَبْطَالُ قُدْسٍ تُغَرِّدُ

٩٩١٤- مَلَاحٌ لِأَجْلِ النَّصْرِ قَدْ كَانَ نَالَهُ ∴ بِحِطِّينَ تَدْنُو مِنْهُ قُدْسٌ وَمَسْجِدُ

٩٩١٥- أَلَا إِنَّهُ مَا نَامَ فِي اللَّيْلِ إِنَّمَا ∴ لِمَاماً فَفِي لَيْلٍ يَطُولُ التَّهَجُّدُ

٩٩١٦- وَقَدْ سَالَ دَمْعُ الْعَيْنِ شُكْراً لِرَبِّهِ ∴ أَلَا إِنَّ دَمْعَ الْعَيْنِ فِي الشُّكْرِ مُنْجِدُ

٩٩١٧- وَوَقْتَ صَلَاةِ الْفَجْرِ هَذَا صَلَاحُنَا ∴ تَحَوَّلَ حَيْثُ الْمُسْلِمُونَ تَشَهَّدُوا

٩٩١٨- يُؤَدِّي صَلَاةَ الْفَرْضِ دَوْمًا جَمَاعَةً ∴ فَإِنْ كَانَ فِي حَرْبٍ صَلَاحٌ يُسَدِّدُ (١)

٩٩١٩- وَيُومِئُ فِي سَاحِ الْقِتَالِ بِرَأْسِهِ ∴ وَعَيْنُ صَلَاحٍ حِينَ تَرْمِشُ تَشْهَدُ

٩٩٢٠- صَلَاحٌ لَهُ فِي خَاتَمِ الرُّسْلِ أُسْوَةٌ ∴ وَإِنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ فَرْضًا مُؤَكَّدُ

---

(١) يسدد: يسدد ويقارب ويتقي الله تعالى ما استطاع.

٩٩٢١- وأَيْنَ يُؤَدِّي المَرْءُ يَوْمًا صَلاتَهُ ∴ بِمَيْدانِ حَرْبٍ والرِّماحُ تُسَدَّدُ

٩٩٢٢- ومُؤْمِنُنا يَوْمًا يُؤَدِّي صَلاتَهُ ∴ بِحَرْبٍ فإنَّ الرُّوحَ في الخَلْقِ تُوجَدُ

٩٩٢٣- ورُكْنُ صَلاةٍ ذاكَ عَهْدٌ مُؤَكَّدٌ ∴ أَقامَ مَلِيكُ العَرْشِ لِلعَبْدِ يَشْهَدُ

٩٩٢٤- صَلاحُ يُؤَدِّي فَرْضَهُ في جَماعَةٍ ∴ ويَأْتِي الَّذي في ساحَةِ الحَرْبِ يَجْهَدُ

٩٩٢٥- ويَسْعَى صَلاحُ كَيْ يَقُومَ بِكُلِّ ما ∴ يَقُومُ بِهِ في ساحَةِ الحَرْبِ أَحْمَدُ

٩٩٢٦- وذِيكَ يَسُرُّ النَّصْرُ نالَ صَلاحُنا ∴ بِحِطِّينَ والأَيّامِ تَدْنُو وتَبْعُدُ

٩٩٢٧- وبَعْدَ أَداءِ الفَرْضِ نالَ فُطُورَهُ ∴ ونالَ جُنُودٌ لِلْمَلِيكِ تُحَمَّدُ (١)

٩٩٢٨- صَلاحُ لِيَمْضِي قائِدًا لِسَرِيَّةٍ ∴ إلى قَلْعَةٍ حَيْثُ السَّرِيَّةُ تَجْهَدُ

٩٩٢٩- وفي مِثْلِ لَفِّ لِلْعِمامَةِ قد عَلَتْ ∴ على رَأْسِهِ ذي قَلْعَةٌ تَتَشَدَّدُ

٩٩٣٠- ويَفْتَحُها قَسْرًا وفَتْحٌ لِقَلْعَةٍ ∴ لَدَى طَبَرِيّا بَدْءُ حَرْبٍ سَتُشْعِدُ

٩٩٣١- ألا إنَّهُ بَدْءٌ لِإِعْدادِ خُطَّةٍ ∴ لِتَحْرِيرِ قُدْسٍ فِيهِ أَقْصَى يُصَفَّدُ

٩٩٣٢- وأَنْتَ إذا تَرْنُو لِفِعْلِ صَلاحِنا ∴ تَرَى خُلْقَ دِينِ اللهِ فِيهِ يُجَسَّدُ

---

(١) الفَطُور: بفتح الفاء وضمّ الطّاء: ما يفطر عليه.

٩٩٣٣- وإنَّ لَهُ في خاتمِ الرُّسْلِ أُسْوَةً ∴ مَكارِمُ أَخْلاقٍ بِهِ تَتَجَدَّدُ

٩٩٣٤- مَكارِمُ أَخْلاقٍ يَحارُ صَلاحُنا ∴ تَمَهَّدُ دَرْبَ الفَتْحِ فَهْوَ مُمَهَّدُ

٩٩٣٥- وما كانَ خَوْضُ الحَرْبِ شَرْعَ صَلاحِنا ∴ ولكنَّ خَوْضَ الحَرْبِ لِلشَّرِّ يَطْرُدُ

٩٩٣٦- ومِنْ أَجْلِ طَرْدِ الشَّرِّ خاضَ حُرُوبَهُ ∴ بِحَرْبٍ قُيُودُ القُدْسِ سَوْفَ تُبَدَّدُ

٩٩٣٧- وتَرْنُو إلى المُدْنِ اسْتَرَدَّ صَلاحُنا ∴ فَتُدْرِكُ أَنَّ اللهَ ذاكَ المُؤَيِّدُ

٩٩٣٨- وخُلْقُ صَلاحِ الدِّينِ سَهَّلَ فَتْحَها ∴ إذا تَمَّ فَتْحٌ عَفْوُهُ لَيْسَ يُجْحَدُ

٩٩٣٩- جَمِيعُهُمُ في يَوْمِ حِطِّينَ يَفْقِدُ ∴ رِجالَ قِتالٍ فالجَمِيعُ لَيُكْمَدُ

٩٩٤٠- وغَيْرُ دَلِيلٍ أَنَّهُمْ لَمْ يُقاوِمُوا ∴ وخُلْقُ صَلاحِ الدِّينِ فِيهِ تَوَدُّدُ

٩٩٤١- وقُوَّادُهُ مِنْهُ يَنالُونَ خُلْقَهُ ∴ إذا الحَرْبُ قامَتْ أَوْ إذا الحَرْبُ تَرْقُدُ

٩٩٤٢- مُقاتِلَةٌ في يَوْمِ حِطِّينَ قُتِّلُوا ∴ ومَنْ قاتَلُوا فالحُمْقُ فِيهِمْ يُسَوَّدُ

٩٩٤٣- وحالَ انْهِزامِ كُلُّ فَرْدٍ مُخَيَّرٌ ∴ تُرِيدُ بَقاءً أَوْ هُوَ العَوْدُ أَحْمَدُ

٩٩٤٤- تُرِيدُ بَقاءً عِنْدَنا وتُمَجَّدُ ∴ وتُصْبِحُ مِنَّا واحِداً لَيْسَ يُفْرَدُ

٩٩٤٥- تُرِيدُ رُجُوعاً لِلْبِلادِ هَجَرْتَها .. وجِئْتَ إِلَيْنا لَوْ هِيَ الأَرْضُ تَبْعُدُ

٩٩٤٦- ومَنْ كانَ مُحْتاجاً لِأَرْضِ حِمايَةٍ .. لِيَبْلُغَ أَمْناً ذاكَ حَقٌّ مُؤَكَّدُ

٩٩٤٧- ويَزْدادُ حَقّاً كُلَّما ازْدادَ ضَعْفُهُ .. فَكَيْفَ بِمَنْ غُوصابَدا وهْوَ أَدْرَدُ

٩٩٤٨- مُهِمَّةُ جَيْشِ المُسْلِمِينَ حِمايَةٌ .. لِكُلِّ ضَعِيفٍ قَدْ بَدا يَتَبَلَّدُ

٩٩٤٩- إِلى أَنْ يُرَى مِنْ مَوْضِعٍ لاحَ آمِناً .. ويَسْمَعُ ذِكْرَ اللهِ وهْوَ يُوَحِّدُ

٩٩٥٠- أَلا إِنَّ أَهْلَ الحَقِّ أَهْلُ رِسالَةٍ .. وذِئْبُ وَحْيٍ قَدْ أَذاعَ مُحَمَّدُ